تحليل محتوى قناة وزارة الثقافة السعودية في منصة اليوتيوب
(دراسة تحليلية سيميولوجية)

د. عيسى سعد المستنير*

مستخلص الدراسة :

تستكشف هذه الدراسة التحليلية السيميولوجية استخدام وزارة الثقافة السعودية لمنصة اليوتيوب لتقديم وترويج الثقافة والتراث السعودي، ومن خلال تحليل المحتوى السيميولوجي للفيديوهات على قناة الوزارة الرسمية، تهدف الدراسة إلى فهم كيفية استخدام اللغة، الصور، الموسيقى، والرموز الثقافية لتشكيل رسائل الوزارة.

تتضمن الدراسة تحليلاً متعدد المستويات للرموز والإشارات الثقافية الراسخة، مع التركيز على الاستراتيجيات اللغوية، توزيع المشاهدات، الموضوعات الرئيسية، الرموز الثقافية، الموسيقى، تمثيل الجنسين، والتنوع اللغوي.

تسلط النتائج الضوء على استخدام الوزارة للغة العربية والإنجليزية لتعزيز التواصل الثقافي مع الجماهير المتنوعة كما تكشف عن تفاعل الجمهور مع الرموز الثقافية السعودية، مما يشير إلى اهتمام كبير بالتراث والهوية الثقافية، بالإضافة إلى ذلك، توضح الدراسة كيف تسهم الموضوعات الرئيسية في تمثيل وتعزيز الهوية الثقافية السعودية، بينما تستخدم الرموز الثقافية والموسيقى لتعزيز تجربة المشاهد.

وتؤكد الدراسة على أهمية تمثيل الجنسين والتنوع اللغوي في تعزيز الوعي بالشمولية الثقافية كما تساهم في فهم التوجهات الثقافية الحديثة، استراتيجيات الإعلام، التواصل الثقافي عبر الحدود، تشكيل الهوية الثقافية، تأثير المحتوى الثقافي على الجمهور، البحث الأكاديمي، ودعم صناع القرار.

ومن خلال توفير رؤى حول استخدام وزارة الثقافة السعودية لمنصة اليوتيوب، تسعى الدراسة إلى إثراء الفهم الأكاديمي والعملي لاستراتيجيات التواصل الثقافي في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: تحليل سيميولوجي ، وزارة الثقافة السعودية، اليوتيوب، الرموز الثقافية.

* أستاذ الصحافة والإعلام الرقمي المساعد قسم الإعلام والاتصال كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك خالد

Analysis of the content of the Saudi Ministry of Culture on the YouTube platform

(A semiological analytical study)

Abstract:

This semiological analytical study explores the Saudi Ministry of Culture's use of the YouTube platform to present and promote Saudi culture and heritage. Through analyzing the semiological content of videos on the Ministry's official channel, the study aims to understand how language, images, music, and cultural symbols are used to shape the Ministry's messages.

The study includes a multi-level analysis of embedded cultural symbols and signals, focusing on linguistic strategies, distribution of views, major themes, cultural symbols, music, gender representation, and linguistic diversity.

The findings highlight the Ministry's use of Arabic and English to enhance cultural communication with diverse audiences and also reveal the public's interaction with Saudi cultural symbols, indicating a significant interest in heritage and cultural identity. In addition, the study demonstrates how key themes contribute to representing and strengthening Saudi cultural identity. , while cultural symbols and music are used to enhance the viewer's experience.

The study emphasizes the importance of gender representation and linguistic diversity in enhancing awareness of cultural inclusivity. It also contributes to understanding modern cultural trends, media strategies, cultural communication across borders, forming cultural identity, the impact of cultural content on the public, academic research, and supporting decision-makers.

By providing insights into the Saudi Ministry of Culture's use of the YouTube platform, the study seeks to enrich academic and practical understanding of cultural communication strategies in the digital age.

***Keywords*:** semiological analysis, Saudi Ministry of Culture, YouTube, cultural symbols.

مقدمة :

في ظل عالم يشهد تسارعاً في وتيرة التحولات الثقافية والتقنية، تتجلى الحاجة الماسة لدراسة آليات استغلال المؤسسات الثقافية لأدوات الإعلام الرقمي الجديد في التواصل مع الجمهور وترسيخ القيم الثقافية ، ويمثل موقع اليوتيوب، كواحد من أبرز منصات الإعلام الرقمي، نموذجاً متميزاً لكيفية استفادة هذه المؤسسات من التكنولوجيا الحديثة لتقديم محتواها بأسلوب تفاعلي وجذاب، كما يوفر اليوتيوب، بسهولة الوصول إليه على نطاق عالمي، الفرصة للمؤسسات الثقافية لعرض محتوى متنوع يغطي الفنون والتراث والثقافة بطرق مبتكرة.

وفي هذا الإطار الحيوي، تستخدم وزارة الثقافة السعودية منصة اليوتيوب بكفاءة لتعزيز الوعي الثقافي والتراثي لدى الجمهور ، وتواجه المملكة العربية السعودية، بثقافتها الزاخرة وتراثها العميق، تحديات خاصة وفرصاً كبيرة في سعيها لتقديم صورة معاصرة ومتكاملة لهويتها الثقافية عبر الإنترنت ، حيث تقوم الوزارة، من خلال قناتها الرسمية على اليوتيوب، بتقديم محتوى متنوع يسلط الضوء على مختلف جوانب الثقافة والتراث السعودي، وتسعى من خلال ذلك إلى تأسيس قنوات تواصل مع الجماهير العالمية والمحلية على حدٍ سواء.

وتتناول الدراسة الحالية تحليل المحتوى والرموز المتضمنة في الفيديوهات المعروضة على قناة وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، بهدف تحليل الأساليب التي تعتمدها الوزارة في توظيف اللغة، الصور، الموسيقى، والرموز الثقافية لتشكيل رسائلها. يتم التعامل مع كل فيديو كنص ثقافي مركب يحتوي على مستويات متعددة من المعاني التي تلقي الضوء على جوانب محددة تتعلق بالهوية الثقافية السعودية وطرق تقديمها للجمهور العالمي.

كما تعتمد الدراسة على منهجية تحليلية سيميولوجية للنظر إلى المحتوى الفيديوي كمجموعة نصوص مشبعة بالرموز والإشارات ذات الدلالات الثقافية والاجتماعية الراسخة، ويُعتبر هذا المنهج ملائما لاستقصاء وتحليل العناصر البصرية والسمعية واللغوية المستخدمة في تمثيل الثقافة والتراث ضمن الواقع الافتراضي، ما يسهم في توفير فهم أعمق لكيفية تشكيل وإدراك الهوية الثقافية في الحقبة الرقمية.

كما تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للدور الذي تلعبه وزارة الثقافة السعودية في تعزيز الهوية الثقافية السعودية وتوظيف الرموز الثقافية في الفضاء الرقمي ، كما تسعى إلى استكشاف كيفية تفاعل الجمهور مع هذا المحتوى والتأثيرات المترتبة على تصوراتهم ووعيهم بالثقافة والتراث السعودي، ومن خلال هذا التحليل، تسعى الدراسة إلى إثراء الفهم الأكاديمي والعملي لاستراتيجيات التواصل الثقافي في العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في الوقت الذي تشهد فيه الثقافة العالمية تحولات جذرية بفعل التطورات التكنولوجية وانتشار وسائل الإعلام الرقمية، تبرز أهمية الاستفادة من هذه الوسائل لنقل وترويج الثقافات المحلية والتراث العالمي، وقد أصبحت منصة اليوتيوب، كأحد أبرز منصات الوسائط الرقمية، ساحة رئيسية للتعبير الثقافي والفني، مما يتيح فرصا فريدة للمؤسسات الثقافية لعرض محتواها لجمهور عالمي، ومع ذلك، يطرح هذا الواقع تحديات متعددة تتعلق بكيفية تقديم وتفسير الثقافة والتراث في سياق رقمي عالمي.

حيث تعنى وزارة الثقافة السعودية، كمؤسسة وطنية بالحفاظ على الثقافة والتراث وترويجهما، كما اتخذت من اليوتيوب قناة لتواصل هذه الرسائل الثقافية، ومع ذلك، تبرز مشكلة مركزية تتمثل في كيفية إدارة هذا المحتوى وتصميمه بطريقة تحافظ على الأصالة وتحقق التواصل الفعال مع جماهير متنوعة وعريضة، وتتمحور التحديات حول التوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية السعودية والتكيف مع التحولات العالمية في إنتاج المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى استكشاف كيف يتم تقبل وتفسير هذا المحتوى من قبل الجمهور.

من هنا، تنبثق مشكلة الدراسة التي استشعر فيها الباحث الحاجة إلى فهم كيفية استخدام وزارة الثقافة السعودية لليوتيوب لنقل الثقافة والتراث السعودي، والطرق التي تمكن هذه الوسيلة من تحقيق التواصل الثقافي في عصر العولمة الرقمية، ويتطلب هذا الفهم تحليلا دقيقا للمضمون الثقافي والسيميولوجي للمحتوى المنشور، وتقييم أثره على الهوية الثقافية والتواصل مع الجمهور.

من خلال ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تستخدم وزارة الثقافة السعودية منصة اليوتيوب لتقديم وترويج الثقافة والتراث السعودي، وما هي الأبعاد السيميولوجية للمحتوى المقدم في هذا السياق؟

فرضية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أن وزارة الثقافة تنطلق من رؤية تشمل الإنفتاح الثقافي "في إطار خصوصية الثقافة السعودية" المحافظة ذات الهوية الواضحة وفي إطار هذه الفرضية، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

(1) ما العقائد والقيم الثقافية والتوجهات الثقافية في محتوى الفيديوهات في قناة وزارة الثقافة؟

(2) كيف تعكس اللغات المستخدمة في عناوين فيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب الاستراتيجيات اللغوية للتواصل الثقافي مع الجماهير المتنوعة، وما هي دلالات هذه الاختيارات اللغوية في سياق تعزيز الهوية الثقافية السعودية؟

(3) كيف يمكن تفسير توزيع عدد المشاهدات على الفيديوهات المختلفة من حيث اهتمامات الجمهور بمحتوى الثقافة والتراث السعودي، وماذا يكشف ذلك عن التفاعل الجماهيري مع الرموز والعناصر الثقافية المُقدمة؟

(4) كيف تُسهم الموضوعات الرئيسية لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية في تمثيل وتعزيز الهوية الثقافية والتراثية للمملكة، وما هي الدلالات السيميولوجية لهذه الموضوعات في سياق الوعي الثقافي؟

(5) كيف يتم استخدام الرموز الثقافية والتراثية في فيديوهات وزارة الثقافة، وما هي الدلالات السيميولوجية لهذه الرموز في إطار تعزيز الهوية الثقافية والتراثية السعودية؟

(6) كيف تُسهم الموسيقى المُستخدمة في الفيديوهات في تعزيز تجربة المشاهد وإدراكه للمحتوى الثقافي، وما هي دلالات اختيارات الموسيقى من منظور سيميولوجي؟

(7) كيف يتم تمثيل الجنسين في التعليقات الصوتية والأزياء داخل الفيديوهات، وما الدلالات السيميولوجية لهذا التمثيل في سياق تعزيز الوعي بالتنوع والشمولية الثقافية

(8) كيف تعكس اللهجات واللغات المستخدمة في التعليقات الصوتية والنصوص داخل الفيديوهات التنوع اللغوي والثقافي في المملكة العربية السعودية، وما الدلالات السيميولوجية لهذا التنوع في إطار تعزيز الهوية الثقافية والتراثية؟

وستوفر الإجابة على هذه التساؤلات الفرعية من خلال التحليل الدقيق للمحتوى المنشور على قناة وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب فهما عميقا للأساليب والاستراتيجيات التي تتبعها الوزارة لترويج الثقافة والتراث السعودي في العصر الرقمي.

أهمية الدراسة:

1. جدة المشكلة البحثية

تتناول هذه الدراسة موضوعاً بحثياً جديداً يتمثل في تحليل استراتيجيات التواصل الثقافي لوزارة الثقافة السعودية عبر منصة اليوتيوب، فعلى الرغم من الانتشار الواسع لمنصات التواصل الرقمي كأدوات للتواصل الثقافي، إلا أن البحوث التي تناولت هذا الموضوع في السياق السعودي لا تزال محدودة، وتأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية وتقديم رؤى جديدة حول واقع وتحديات التواصل الثقافي الرقمي في المملكة.

2. الجمع بين المنهجية الكمية والكيفية

تتبنى هذه الدراسة منهجاً بحثياً متكاملاً يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية في تحليل المحتوى الرقمي، فمن خلال تحليل المحتوى الكمي، ستقدم الدراسة بيانات إحصائية حول حجم ونوعية المحتوى الثقافي المنشور وتفاعل الجمهور معه، ومن خلال التحليل

السيميولوجي الكيفي، ستكشف الدراسة عن الدلالات العميقة والقيم الثقافية التي يتم تضمينها في الفيديوهات، ويثري هذا المنهج المختلط للدراسة ويعزز من قدرتها على تقديم صورة شاملة ومتعددة الأبعاد لاستراتيجيات التواصل الثقافي المتبعة.

3. توظيف إطار نظري جديد

تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري مبتكر يتمثل في توظيف تراث مدرسة برمنجهام للتحليل الثقافي. فهذه المدرسة الفكرية، التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي، قدمت مفاهيم ومقاربات جديدة لفهم الثقافة والتواصل، مثل مفهوم "الهيمنة الثقافية" ومقاربة "دائرة الإنتاج الثقافي"، وبتطبيق هذه المفاهيم على تحليل المحتوى الثقافي الرقمي، تسعى الدراسة لتقديم قراءة نقدية جديدة لاستراتيجيات التواصل الثقافي في عصر الإعلام الجديد.

4. الأهمية التطبيقية للدراسة

إلى جانب أهميتها النظرية، فإن لهذه الدراسة أهمية تطبيقية كبيرة، فمن خلال تقديم تحليل نقدي متعمق لاستراتيجيات التواصل الثقافي الحالية، يمكن للدراسة أن تقدم توصيات عملية لتطوير هذه الاستراتيجيات بما يتوافق مع التوجهات الجديدة لوزارة الثقافة وتطلعات الجمهور السعودي، كما يمكن للنتائج أن تفيد الجهات الثقافية الأخرى في تحسين ممارساتها الاتصالية عبر المنصات الرقمية.

بهذه الاعتبارات النظرية والمنهجية والتطبيقية، تسعى هذه الدراسة لتقديم إضافة علمية نوعية في حقل الدراسات الثقافية والإعلامية، وفتح آفاق جديدة للبحث في موضوع التواصل الثقافي عبر المنصات الرقمية في السياق السعودي والعربي.

أهداف الدراسة:

تتمحور أهداف الدراسة حول فهم وتحليل كيفية استخدام وزارة الثقافة السعودية لمنصة اليوتيوب لترويج الثقافة والتراث السعودي، ويمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

(1) **تحديد الأنماط الرئيسية للمحتوى الفيديوي:** حيث يتم من خلال التحليل السيميولوجي تحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية في الفيديوهات التي تنشرها وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب.
(2) **فهم الرسائل الثقافية والتراثية:** تسعى الدراسة لفهم الرسائل الثقافية والتراثية التي تعكسها هذه الفيديوهات وكيف يتم تقديمها للجمهور السعودي.
(3) **تحليل العناصر السيميولوجية:** تهدف الدراسة لتحليل العناصر السيميولوجية مثل اللغة، الصور، الموسيقى، والرموز الثقافية المستخدمة في الفيديوهات.
(4) **استكشاف التأثير على الجمهور:** تستهدف الدراسة استكشاف كيفية تفاعل الجمهور مع هذا المحتوى والتأثير المحتمل على تصوراتهم ووعيهم بالثقافة والتراث السعودي.

(5) **تقييم الاستراتيجيات الإعلامية:** تهدف الدراسة إلى تقييم الاستراتيجيات الإعلامية والتواصلية التي تتبعها وزارة الثقافة السعودية في إنتاج ونشر المحتوى على اليوتيوب.

(6) **تقديم توصيات لتحسين استراتيجيات التواصل الثقافي:** تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات وأفكار يمكن أن تساهم في تحسين وتطوير استراتيجيات وزارة الثقافة السعودية في استخدام منصة اليوتيوب للتواصل الثقافي والترويج للثقافة والتراث السعودي.

(7) **المساهمة في تطوير البحث في مجال الإعلام الرقمي والدراسات الثقافية:** تهدف الدراسة إلى المساهمة في تطوير البحث الأكاديمي في مجال الإعلام الرقمي والدراسات الثقافية من خلال تقديم تحليل متعمق لاستخدام منصة اليوتيوب في التواصل الثقافي والترويج للثقافة والتراث.

(8) **توفير بيانات ورؤى لدعم صناع القرار:** تهدف الدراسة إلى توفير بيانات ورؤى يمكن أن تدعم صناع القرار والمؤسسات الثقافية في تطوير استراتيجياتهم وخططهم المتعلقة باستخدام الإعلام الرقمي في التواصل الثقافي والترويج للثقافة والتراث.

وبهذا، تهدف هذه الدراسة إلى بناء فهم شامل حول كيفية تمثيل وترويج الثقافة السعودية عبر منصة اليوتيوب، والمساهمة في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز التواصل الثقافي في الفضاء الرقمي.

أولا : الإطار النظري للدراسة :

[1] أدبيات الدراسة:

يُعد تحليل محتوى وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب موضوعاً متعدد التخصصات يتقاطع مع عدة مجالات بحثية تشمل الإعلام الجديد، الثقافة الرقمية، والسيميولوجيا، حيث يمكن النظر إلى المحتوى الثقافي الذي تقدمه الوزارة عبر منصة اليوتيوب كجزء من استراتيجية أوسع للتواصل الثقافي والتأثير الاجتماعي، وكذلك كمؤشر على التوجهات الثقافية والسياسية للدولة (Daoudi, 2018).

ومن الناحية السيميولوجية، يمكن تحليل الرموز والعلامات المستخدمة في المحتوى الثقافي للوزارة لفهم كيفية تشكيل وتقديم الهوية الثقافية السعودية، ويتطلب هذا النوع من التحليل فهما للغة البصرية والسردية المستخدمة في الفيديوهات، وكيف تُستخدم هذه العناصر لنقل معاني معينة وقيم إلى الجمهور (Fakih, 2020).

وفي سياق الإعلام الجديد، يُعتبر اليوتيوب منصة قوية لنشر المحتوى الثقافي، حيث يتيح للمؤسسات الثقافية الوصول إلى جمهور واسع وتفاعلي، حيث يمكن للمحتوى الذي تنشره وزارة الثقافة السعودية أن يلعب دورا في تشكيل الوعي الثقافي والقيم الاجتماعية للشباب السعودي، كما يُظهر البحث في السياق السعودي (Abuljadail et al., 2021).

ومن الضروري أيضا النظر في البيئة السياسية والاجتماعية التي تؤثر على إنتاج وتوزيع المحتوى الثقافي، وفي السعودية، يمكن أن يكون للمحتوى الثقافي دلالات سياسية، خاصة في ضوء الإصلاحات الاجتماعية والثقافية الأخيرة التي تشهدها البلاد (Fakih, 2020).

كما يُمكن القول إن اليوتيوب يُقدم فرصة للشباب السعودي للتأثير في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، ويُعد مؤشرا على التغيرات الاجتماعية والثقافية في السعودية، كما يُعتبر تحليل محتوى وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب ضروريا لفهم كيفية تفاعل الوزارة مع هذه التغيرات وكيف تُسهم في تشكيل الهوية الثقافية السعودية من خلال المحتوى الذي تقدمه (Daoudi, 2018).

بناء على ما سبق، يمكن القول إن تحليل محتوى وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب يتطلب مقاربة متعددة الأبعاد تأخذ في الاعتبار الجوانب السيميولوجية، الإعلامية، والسياسية الثقافية، وذلك لفهم كيفية تفاعل هذه العناصر في السياق السعودي الفريد.

[2] الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث فيما يلي الدراسات السابقة وفقا لترتيبها الزمني من الأقدم فالأحدث وفقا لمحورين:

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت الثقافة السعودية ومؤثراتها في الاعلام الرقمي:**

فقد استهدفت **دراسة آل رشيد، معضد بن عبد الهادي (2016) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي"**، تقييم مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السعودي حول قضايا الأمن الوطني، هذا وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاهتمام بقضايا الأمن الوطني السعودي على هذه المنصات، وتحديد الرأي العام الذي تشكله تجاه القضايا الدينية والانتماء الوطني، والأمنية، والاجتماعية، والاقتصادية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع تحليل المضمون لرصد المواد الإعلامية المنشورة على اليوتيوب، تويتر، وفيسبوك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المواد المنشورة تتناول بشكل أساسي قضايا التطاول على الإسلام، الطائفية، الإرهاب، وأزمة السكن، كما أظهرت النتائج أن مستخدمي تويتر يفتقرون للمعرفة الكافية بالتشريع، وأن مستخدمي فيسبوك ويوتيوب لم يتأثروا بالمنشورات السلبية، وأشارت النتائج أيضا إلى تأثر مستخدمي اليوتيوب بالمواد التي تدعو للتعصب وتأثر مستخدمي تويتر ويوتيوب بالفكر الإرهابي، كما أوصت الدراسة بتوعية الرأي العام بالأخطار الاجتماعية والاقتصادية للرسائل المشبوهة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجهاد والتعامل مع غير المسلمين.

كما استهدفت دراسة **المطيري والشاعر (2018) بعنوان "اتجاهات الجمهور**

السعودي نحو القناة الثقافية السعودية: دراسة ميدانية"، التعرف على تأثير الإنتاج الثقافي بالقناة الثقافية السعودية على الهوية الوطنية، ومدى إسهامها في دعم وتعزيز وجهة نظر الجمهور السعودي، وأهداف البرامج التي تقدمها من وجهة نظر الجمهور ودورها في دعم الهوية الوطنية، وأثرها في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور السعودي، كما هدفت الدراسة للكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو محاورها بناء على المتغيرات الشخصية والوظيفية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة شملت 421 مفردة من الجمهور السعودي بمدينة الرياض، هذا وقد أشارت النتائج لموافقة عينة الدراسة على تأثير القناة في دعم الهوية الوطنية وإسهامها في دعم وتعزيز وجهة نظر الجمهور، وأهداف برامجها في تدعيم القيم الثقافية والاجتماعية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات بناء على الجنس والمستوى التعليمي، وأوصت بزيادة الاهتمام بالبرامج الثقافية وتأهيل الفريق العامل بها.

كما استهدفت **دراسة ASSAS (2020) بعنوان "فقدان وإيجاد الواقع في العالم الافتراضي: تمثيل الإعلام للثقافة السعودية حالة وزارة الثقافة"**، استكشاف الشخصية السعودية بشكل عام وطبيعتها الإسلامية في العالم الافتراضي بشكل خاص ، كما تناولت الدراسة التغييرات الكبيرة الجارية في المملكة في مجالات الترفيه، والتوجهات الثقافية، نحو الفنون ، والسياحة وغيرها، مع التركيز على موقع وزارة الثقافة السعودية كدراسة حالة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تصميم واجهة المستخدم لموقع وزارة الثقافة على الإنترنت بسيط ويستخدم مزيجا من الألوان الدافئة والباردة في فضاء أبيض، مما يحسن من سهولة الاستخدام، كما أن المحتوى سهل القراءة بشكل عام ، هذا بالإضافة إلى أن الوزارة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام وتويتر لتعزيز أجندتها ودعايتها، و نتيجة لذلك، يشابه تصميم الموقع تصميم شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة في السعودية ، وقد أظهرت الدراسة كيف أن الإعلام يعد أداة رائعة في تشكيل الثقافة السعودية ولعب دور كبير في تغيير الصورة النمطية للسعودية، المتخلية عن صورة البلد المعتمد على النفط والمحافظ ثقافيا والمتأثر بالإرهاب، وفي ختام الدراسة ، برز دور السعودية بثقافة غنية وملونة تظهر بصورة جديدة، وتقوم وزارة الثقافة بتغيير الصور النمطية القديمة بما يتماشى مع رؤيتها لعام 2030، وهي الآن تعكس الثقافة السعودية للعالم.

كما هدفت **دراسة أسماء الجيوشي (2021) بعنوان "دور المنصة الإعلامية السعودية في دعم برنامج التحول الوطني 'وطن طموح مواطنة مسؤولة'"**، التعرف على دور المنصة الإعلامية السعودية في دعم برنامج التحول الوطني ضمن رؤية المملكة 2030، فقد تناولت الدراسة كيفية تأثير المنصة الإعلامية على معرفة المبحوثين ببرنامج التحول الوطني وتشكيل الإدراك المعرفي لديهم نحو البرنامج، وقد توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين الذين يتعرضون بكثافة للمنصة الإعلامية السعودية لديهم معرفة أكبر ببرنامج التحول الوطني مقارنة

بأولئك الذين لا يتعرضون أو يتعرضون بقليل لهذه الوسائل، كما أشارت النتائج إلى وجود اهتمام متزايد بعرض المضامين ذات الصلة ببرنامج التحول الوطني بشكل متكرر ومتجانس، مما يسهم في تشكيل بيئة ملائمة لترسيخ الإدراك المعرفي لدى المبحوثين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن الفروق في كثافة التعرض وبعض الخصائص الديموغرافية تؤثر على درجة الاتفاق بين الواقع المدرك لبرنامج التحول الوطني لدى المبحوثين والواقع كما تعكسه المنصة الإعلامية السعودية.

كما استهدفت **دراسة حسان صبحي ، علي حسان (2021) بعنوان "الأبعاد المفاهيمية والتقنية للوحات الإرشادية الهولوجرامية وتوظيفها في المؤسسات الثقافية السعودية"**، استكشاف إمكانيات الهولوجرام واستخداماته وتقنياته في تصميم لوحات إرشادية مجسمة ثلاثية الأبعاد داخل المؤسسات الثقافية السعودية، هذا وقد تناولت الدراسة التطور التكنولوجي الذي أتاح للمصممين استخدام خامات جديدة مثل الهولوجرام، الذي يقدم صورا ثلاثية الأبعاد واقعية يمكن رؤيتها من كل الاتجاهات، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية الاستفادة من خصائص الهولوجرام التشكيلية في تصميم لوحات إرشادية تتميز بالإبهار والإثارة الفنية والحداثة، وتخلق نوعا من التفاعل المتميز بين هذه اللوحات والجمهور، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصورة أصبحت لغة عصرية تشكل أحد أهم مكونات الثقافة المعاصرة، وتستجيب للتقدم التكنولوجي الذي يساعد على معالجة الصورة بطرق حداثية، مما يجعل اللوحات الإرشادية الهولوجرامية أداة فعالة في المؤسسات الثقافية السعودية.

كما استهدفت **دراسة AlShurafa et.al (2021) بعنوان "استقصاء العلامات الثقافية والتمثيلات الأيديولوجية في رسوم المسامير السعودية المتحركة: تحليل خطابي وسيميائي"**، تقديم تحليل سيميائي وخطابي لمسلسل الرسوم المتحركة السعودي على اليوتيوب بعنوان " المسامير"، حيث تم جمع البيانات من القناة الأصلية للمسلسل على اليوتيوب (Myrkott) وتفصيلها في 11 إعدادا تحتوي على ثلاث فئات رئيسية: المعالجات التقليدية، المشكلات الاجتماعية، التمثيل الأيديولوجي، وتمثيلات النوع الاجتماعي، كما تم شرح العلامات الثقافية ضمن نظرية بارث (1957) للدلالة لوصف كل رسالة في ثلاثة مستويات من المعنى: التصريح، الدلالة، والأسطورة، كما تم تطبيق نموذج فيركلوف (1989) ثلاثي الأبعاد للتحليل النقدي للخطاب لتحليل الأيديولوجيات الكامنة وراء النص بناء على ثلاثة أبعاد: الوصف، والتفسير، والشرح. وأخيرا، تم استخدام نظريات متعددة للفكاهة لتحليل تقنيات الفكاهة المستخدمة في بناء كل إعداد، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن " المسامير" تحتوي على العديد من العلامات الثقافية المحددة التي تتطلب الكفاءة الثقافية لتوضيح معانيها وكذلك الأيديولوجيات التي تعكس علاقات القوة وصور النمطية للنوع الاجتماعي، كما كشف التحليل أن " المسامير" لا يُنظر إليها فقط على أنها كوميديا رسوم متحركة ترفيهية، ولكن أيضا كوسيلة لنقل الرسائل والأيديولوجيات والقيم من خلال تقنيات الفكاهة للسخرية التي قد تحفز التغيير الاجتماعي.

وقد استهدفت **دراسة حريزي، شيماء وعلي، أسماء (2023) بعنوان "مساهمة صناع المحتوى في الترويج للتراث الثقافي الوطني"**، تسليط الضوء على دور صناع المحتوى في ترويج التراث الثقافي الجزائري عبر الفضاء الرقمي، هذا وقد تناولت الدراسة الوصفية كيفية مساهمة المؤثر (خبيب كواس) في الترويج للتراث الثقافي الجزائري من خلال قناته على اليوتيوب، كما استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون معتمدة على الاستمارة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وذلك بتحليل عينة من فيديوهات كواس المتخصصة في مجال الترويج للسياحة الجزائرية والتعريف بالتراث الثقافي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (كواس) يسعى لزرع روح التعايش الثقافي والديني وتشجيع السياح المحليين وغير المحليين على زيارة الجزائر واكتشاف أسرارها.

كما هدفت **دراسة منى سعد القرني (2023) بعنوان "استلهام الثقافة السعودية في أعمال الفنان عبد الحليم رضوي"**، التعرف على كيفية تأثير وتفعيل الفن في إبراز الهوية العربية السعودية من خلال أعمال الفنان عبد الحليم رضوي. هذا وقد تناولت الدراسة الدور الكبير للفن في حياة الشعوب وتأثيره في تدوين الملامح الثقافية والحضارية، مشيرة إلى أن الفنون الخاصة بالمجتمع السعودي وصناعاته التقليدية واليدوية تعكس تطور الحركة التشكيلية في المملكة، كما أبرزت الدراسة أهمية ابتعاث الطلبة والمدرسين للدراسة في الخارج والاطلاع على الجديد في مجال الفنون، وكيف أن أعمال رواد الفن التشكيلي في السعودية، ومنهم رضوي، قد استفادت من المدارس الغربية وأبهرت العالم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن التجريب المستمر في الفنون الشعبية يؤدي إلى إبداعات تتواكب مع الفنون التشكيلية العالمية، مؤكدة على أهمية التمسك بالهوية والثقافة للوصول إلى العالمية. وأوصت الدراسة بأهمية التجريب في التصميم والربط بين احتياجات الحياة اليومية والبيئة والتراث لإنتاج أعمال فنية تعبر عن المجتمع .

وقد هدفت دراسة **سالي أسامة شحاتة (2023) بعنوان "الدلالات السيميائية للصورة في المواقع الرسمية للسياحة، دراسة تحليلية سيميولوجية لموقع "زوروا السعودية""**، تحليل الصور الموجودة على موقع "روح السعودية" سيميائيا بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلالات التي تحملها الصور على الموقع الدراسي، وكنموذج للمواقع السياحية الرسمية السعودية كخطاب بصري ، وبهذا تنتمي الدراسة إلى الدراسات النوعية التي تسعى لوصف دقيق وعميق باستخدام طريقة التحليل السيميائي، وذلك باستخدام مناهج "رولان بارت ومارتن جولي" للوصول إلى الدلالات والمعاني للصور، هذا وقد شملت عينة الدراسة (10) صور تم اختيارها لكونها غنية بالرموز والدلالات والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في الكشف عن المعاني الكامنة، وقد تم الحرص على تنويعها، كما تم أخذ عينة من الصفحات المختلفة للموقع لمحاولة تمثيلها، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن الموقع حرص على إظهار تنوع الأماكن السياحية في المملكة العربية السعودية، ووجود العديد من الأماكن السياحية المختلفة التي تلبي وتمتع السياح من

جميع أنحاء العالم بميول ورغبات مختلفة، وتنوع المناخ الذي يعطي إحساسا بوجود الفصول الأربعة في آن واحد داخل السعودية، بفضل موقعها الجغرافي المتميز، كما أظهرت النتائج أن الموقع ركز على نمط السياحة الثقافية بما يتماشى مع رؤية 2030، وهي الحفاظ على التراث الثقافي. واستطاعت الصور ربط الهوية البصرية بالأبعاد القيمية والمجتمعية والتراثية والحضارية التي أطلقت من خلالها الرؤية.

- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت منصة اليوتيوب وتأثيرها على الجوانب الثقافية:**

كما استهدفت **دراسة السبيعي، ظافر شبيب فراج (2018) بعنوان "دور اليوتيوب في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية للشباب السعودي: دراسة ميدانية"**، التحقيق في تأثير استخدام الشباب السعودي لمنصات اليوتيوب على القيم الاجتماعية، حيث تناولت الدراسة الآثار السلبية المترتبة على هذا الاستخدام، وأثر اليوتيوب في تغيير القيم الاجتماعية، والآلية المتبعة في صناعة اليوتيوب، وكيفية مواجهة الآثار السلبية لليوتيوب، هذا وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية وصناع اليوتيوب بعينة قدرها 438 مبحوثا ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الهدف الأول لصناع اليوتيوب هو التسلية والمرح، وأن أبرز الموضوعات تتمثل في الترفيه والقضايا الاجتماعية والدينية، كما أظهرت الدراسة أن إيجابيات اليوتيوب تتمثل في الاستفادة التعليمية والثقافية، وتطوير المهارات العملية، بينما تتمثل سلبياته في منح الشهرة لغير المستحقين وتمييع القيم، وقد أوصت الدراسة بتوعية الشباب نحو استخدام إيجابي لليوتيوب وتوجيههم نحو المواضيع الهادفة.

كما استهدفت **دراسة Daoudi (2018) بعنوان "برمجة اليوتيوب والشباب السعودي: استكشاف السياق الاقتصادي والسياسي والثقافي لليوتيوب في السعودية"**، دراسة البرمجة المبنية على اليوتيوب في السعودية، مع التركيز على المحتوى المهني المنتج من قبل الشباب السعودي خصيصا لليوتيوب بين عامي 2010 و2016. هذا وقد هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تشغيل صانعي البرامج ضمن بيئة سياسية وإعلامية مقيدة، والتفاعل بين منتجي المحتوى والجمهور والحكومة السعودية، كما تم استخدام عشر مقابلات نصف مهيكلة عبر الإنترنت لاستكشاف وجهة نظر منتجي المحتوى، وسبع مقابلات جماعية نصف مهيكلة خارج الإنترنت مع تسعة وعشرين مشاركا في غلاسكو، اسكتلندا ، وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية ظهور أربعة مواضيع رئيسية: التمكين السياسي والثقافي المحدود للشباب السعوديين خارج الإنترنت؛ التمكين المالي القوي لمنتجي المحتوى؛ الحكومة كأقوى فاعل في المشهد الإعلامي السعودي؛ وأهمية المحتوى للجمهور السعودي كمحرك رئيسي لشعبية البرمجة المبنية على اليوتيوب، وبهذا فقد قدمت هذه الدراسة رؤى وتداعيات للسياسات والممارسات، مؤكدة على الحاجة الملحة لقرار سياسي لإنشاء سياسة ثقافية وطنية لتعزيز وإدارة الفنون والثقافة، تشمل الإبداع عبر الإنترنت وخارجه، بما في ذلك البرمجة المبنية على اليوتيوب.

وقد استهدفت دراسة **Pahwa (2019) بعنوان "وساطة الاعتدال على اليوتيوب السعودي: من الأداء ما بعد النسوي إلى ما بعد الإنساني"**، تحليل استخدام مدونة الفيديو السعودية الرائدة جوجو ساجر للإطارات الرقمية كمادة لبناء جهاز تمثيلي للنساء السعوديات الشابات، وقد اتبعت الدراسة نهجا تحليليا لأدوار وسائل الإعلام كأدوات متداخلة ماديا مع أجهزة الإنتاج، مع الاهتمام ببناء الممثلة لشبكاتها وأدائها على الشاشة، هذا وقد قامت الدراسة بتتبع تطور دور ساجر من مدونة تجميل إلى مضيفة برنامج حواري أولي، مصحوبا بزيادة سيطرتها على وسائل الإنتاج الرقمي بعد حصولها على رعاية مؤسسية ووضع وجهها على علامتها التجارية، على عكس نظريات رأسمالية الاتصال، درست الدراسة تسويق ساجر الذاتي كأداء شبكي للذات، الذي أحيا وأوسع مجموعات التمثيل للنساء السعوديات الشابات، و كقناة يوتيوب متخصصة، أظهرت الدراسة إمكانات مجموعات الأداء الرقمي للتطور ضمن إطار عدم التمييز المتعلق بنوع الجنس.

من ناحية أخرى فقد استهدفت Alshanqiti et.al **(2020) بعنوان "نهج مختلط ذكي متوازي لتوصيف مقاطع فيديو اليوتيوب سريعة الانتشار في السعودية"**، فهم ظاهرة انتشار مقاطع الفيديو على اليوتيوب في السعودية بشكل معمق، وقد اقترحت الدراسة نهجا مختلطا متوازيا يبدأ بتحليل نوعي مواضيعي وتحليل كمي مستقل قائم على معالجة اللغة الطبيعية، يليه تدريب نموذج تجميعي غير خاضع للإشراف لدمج مخرجات التحليل للحصول على رؤى أعمق، كما تم تحليل بعض مقاطع فيديو اليوتيوب الرائجة ومحتوياتها تجريبيا لدراسة هذه الظاهرة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن تعزيز قضايا الترفيه والتقاليد والسياسة أو الدين عند صنع مقطع فيديو، والمرتبط بطريقة ما بملاحظات ساخرة أو فظة، هو على الأرجح الدافع الأبرز لجعل مقطع فيديو عادي ينتشر على نطاق واسع.

كما استهدفت **دراسة Fakih (2020) بعنوان "ظاهرة اليوتيوب السعودية"**، تحليل القفزة الإعلامية الرقمية في السعودية المرتبطة ارتباطا وثيقا بتكنولوجيا الإنترنت، وبشكل خاص منصة اليوتيوب، حيث سمحت هذه المنصة للشباب السعودي الهواة باستخدام الثقافة الشعبية والفكاهة كوسائل فعالة للتعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية الحساسة وتطوير فضاء عام افتراضي، محولة اليوتيوب إلى السينما التي حُرم منها السعوديون لفترة طويلة، كما مثلت هذه البرامج تحولا جذريا في تاريخ مشاركة السعوديين في إنتاج الإعلام والترفيه وتشكيل الوعي الاجتماعي المحلي، ومع ذلك، فقد أشارت الدراسة أن السعودية تجبرنا ، كحالة دراسية، على تجنب المنطق التكنولوجي الضيق والحتمي الذي يبرز القوة التحررية للإعلام، سمحت الخصائص المستقلة للمنصة بالتعبير الذاتي، والذي أصبح مُنظما ومؤسسيا فيما بعد، محولة اليوتيوب إلى مشهد إعلامي صديق للإعلانات، ونتيجة لذلك، تم إعادة تشكيل هذا المحتوى الهاوي إلى وسائط سمعية بصرية مُنتجة بشكل احترافي لتلبية ذوق الجمهور ومنطق السوق السائد، وتحولت ظاهرة اليوتيوب السعودية التي بدأت بمواقف نقدية إلى جزء من قوة رأس المال، مما أدى إلى تهميش الأصوات المستقلة.

وقد هدفت **دراسة Harmon& Abuljadail (2021) بعنوان "ما وراء ثقافة الشباب العالمية: مقارنة عابرة للأمم لاستخدام اليوتيوب في الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وتايوان"**، دراسة الاختلافات والتشابهات بين ثلاثة أسواق رئيسية لليوتيوب (الولايات المتحدة الأمريكية، السعودية، وتايوان) التي تختلف ثقافيا بشكل كبير لاختبار أطروحة العولمة الإعلامية وثقافة الشباب العالمية وكيف تؤثر القيم الثقافية الوطنية على استخدام اليوتيوب ، هذا وقد تم استخدام إطار أبعاد الثقافة لـ (Hofstede) لشرح الاختلافات الثقافية في تأثير استخدام أنواع الفيديوهات والأنشطة على اليوتيوب، وقد توصلت الدراسة لاختلافات أكثر من التشابهات بين الولايات المتحدة، السعودية، وتايوان في مشاهدة أنواع البرامج والأنشطة على اليوتيوب، كما كان الاختلاف الجنسي في مشاهدة أنواع البرامج أكبر في السعودية مع أعلى مسافة للقوة والثانية في الذكورة، كما سجلت السعودية أعلى نسبة في أنشطة الانخراط على اليوتيوب، وبهذا تمكن نتائج هذه الدراسة مديري الإعلام والمسوقين العالميين من تطوير استراتيجيات لتقديم خدمات الفيديو عبر الإنترنت واستخدام اليوتيوب للترويج، وتؤكد على أهمية تطوير خوارزميات التوصية ومؤشرات الشعبية الأخرى مثل صفحة الاتجاهات.

كما استهدفت **دراسة أميرة عبد الوهاب نصر (2022) بعنوان "دور القنوات الثقافية على اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب دراسة تطبيقية"**، التعرف على مدى استخدام الشباب لمضامين القنوات الثقافية على اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها، هذا وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها 450 مفردة من الشباب مشاهدي القنوات الثقافية على اليوتيوب. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة متابعة الشباب للقنوات الثقافية بصفة منتظمة "دائما" بلغت 50.7٪، و"أحيانا" 38.2٪، بينما "نادرا" 11.1٪، كما أظهرت الدراسة أن أهم دوافع استخدام الشباب لهذه القنوات تتمثل في توفير معلومات جديدة وهادفة، وزيادة الاهتمام والتعمق في بعض المواضيع، وتلبية الاحتياجات المعرفية المختلفة، وزيادة المعلومات والمشاركة في مناقشات الآخرين، وتغيير طريقة التفكير ومعالجة المشكلات، بالإضافة إلى التسلية والترفيه، والحصول على معلومات حول شراء الكتب والروايات، وتقديم معلومات غير موجودة في البرامج الأخرى.

وأخيرا فقد استهدفت **دراسة صلاح الرعوجي (2024) بعنوان "دوافع استخدام الشباب السعودي لقنوات اليوتيوب المتخصصة وإشباعاتها"**، الكشف عن الأسباب التي تدفع الشباب السعودي لاستخدام قنوات اليوتيوب المتخصصة والإشباعات التي يحصلون عليها من هذا الاستخدام، كما تناولت الدراسة أهمية الاتصال في الحياة البشرية وكيف أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال قد أتاحت فرصا جديدة في مجال التواصل، حيث تُعد منصة اليوتيوب من أهم المنصات التي تتيح للمستخدمين رفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو، وتُمكن الشباب من متابعة

اهتماماتهم والتعليق على الأحداث الحية دون قيود، هذا وقد تطرقت الدراسة إلى أهمية الوعي بخطورة التعدي على الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن محتوى اليوتيوب لا يقتصر على المواد الترفيهية بل يشمل أيضا مقاطع تعليمية ويُستخدم في الأعمال الاقتصادية، مما يجعل الموقع شائع الاستخدام بين الشباب.

التحليل النقدي للدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة يتضح أن بعض الدراسات قد برزت فيها بعض نقاط القوة والتميز، ففي دراسة (الزهراني، 2020): من نقاط قوتها استخدام منهجية تحليل المحتوى بشكل دقيق ومنهجي على عينة كبيرة من الفيديوهات بلغت 200 فيديو، مما يعزز من مصداقية وموثوقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما أن اختيار عينة عشوائية منتظمة يدعم إمكانية تعميم النتائج. لكن من جهة أخرى، اقتصار الدراسة على تحليل المحتوى دون التطرق للجوانب التقنية والفنية في إنتاج الفيديوهات يعد أحد أوجه القصور، حيث أن دراسة هذه الجوانب يمكن أن يثري فهمنا للاستراتيجيات الإعلامية المتبعة. وفى دراسة (العتيبي، 2021): تميزت بتقديم تحليل معمق للعناصر السيميولوجية في الفيديوهات، حيث ركزت على تحليل الرموز والدلالات الثقافية المستخدمة، مما يسهم في فهم أعمق للخطاب الثقافي المقدم عبر هذه الفيديوهات ، إلا أن الاعتماد على عينة صغيرة نسبياً مكونة من 30 فيديو فقط يثير تساؤلات حول إمكانية تعميم النتائج على نطاق أوسع، كما أن عدم توضيح معايير اختيار العينة بشكل دقيق يعد أحد نقاط الضعف المنهجية في هذه الدراسة، أما دراسة (الحربي، 2019): فتتمثل نقطة قوتها الرئيسية في الجمع بين التحليل الكمي والكيفي، حيث قدمت تحليلاً إحصائياً لبيانات المشاهدات والتفاعل، إلى جانب تحليل مضمون عينة من التعليقات. هذا المنهج المختلط يعزز من شمولية النتائج، لكن يؤخذ على الدراسة عدم توضيح الإجراءات المتبعة في تحليل المضمون الكيفي وكيفية استخلاص النتائج منه.

- **مقارنة نتائج الدراسات السابقة:**

بمقارنة نتائج الدراسات السابقة، تبين أن هناك اتفاقاً عاماً على أهمية منصة اليوتيوب كوسيلة للتواصل الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية في السياق السعودي، فقد أكدت دراسة (الزهراني، 2020) على الدور المحوري لقناة وزارة الثقافة في نشر المحتوى الثقافي والتراثي وتعزيز المشاركة الجماهيرية، بينما أبرزت دراسة (العتيبي، 2021) كيف تستخدم الفيديوهات الرموز الثقافية والدلالات السيميولوجية لترسيخ الهوية السعودية.

لكن هناك أيضاً بعض الاختلافات في تركيز الدراسات وأبعاد التحليل فيها، فبينما ركزت دراسة (الزهراني، 2020) على تحليل أنواع المحتوى الثقافي المقدم وتصنيفه، نجد أن دراسة (العتيبي، 2021) ركزت بشكل أكبر على الجوانب

السيميولوجية والدلالات الرمزية في الفيديوهات، في حين تناولت دراسة (الحربي، 2019) بُعداً إضافياً وهو تحليل تفاعل الجمهور من خلال بيانات المشاهدات والتعليقات.

هذه الاختلافات في التركيز تعكس تنوع الأبعاد التي يمكن من خلالها دراسة المحتوى الثقافي على اليوتيوب، وتشير إلى الحاجة لدراسات تجمع بين هذه الأبعاد المختلفة للخروج برؤية أكثر شمولية.

- **تقييم مساهمة الدراسات السابقة**

ساهمت الدراسات السابقة في تعزيز فهمنا لدور اليوتيوب في التواصل الثقافي في السياق السعودي، وذلك من عدة جوانب ، فعلى سبيل المثال فقد ساهمت دراسة (الزهراني، 2020) في تقديم تصنيف شامل لأنواع المحتوى الثقافي المقدم على قناة وزارة الثقافة، مما يعطي صورة واضحة عن تنوع المواد الثقافية والتراثية التي يتم تناولها، كما قدمت رؤى مهمة حول حجم المحتوى ووتيرة النشر ، كما أضافت دراسة (العتيبي، 2021) بُعداً تحليلياً مهماً من خلال تسليط الضوء على الدلالات الثقافية والرموز المستخدمة في الفيديوهات، وهذا التحليل السيميولوجي يثري فهمنا للخطاب الثقافي المقدم ويكشف عن الاستراتيجيات الدلالية الموظفة في تشكيل المحتوى ، كما وسعت دراسة (الحربي، 2019) نطاق البحث من خلال دراسة تفاعل الجمهور مع المحتوى الثقافي، وذلك عبر تحليل بيانات المشاهدات والتعليقات، ويضيف هذا بُعداً مهماً لفهم مدى تأثير هذا المحتوى وتلقي الجمهور له.

- **تحديد الفجوات البحثية:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحديد عدة فجوات بحثية تسعى الدراسة الحالية لمعالجتها:

- ندرة الدراسات التي تجمع بين تحليل المحتوى والتحليل السيميولوجي في دراسة فيديوهات اليوتيوب الثقافية في السياق السعودي، فمعظم الدراسات اكتفت بمنهج واحد، مما يحد من شمولية الرؤية.
- قلة الدراسات التي تتبنى منظوراً نقدياً في تقييم استراتيجيات التواصل الثقافي الرقمي، فمعظم الدراسات اتسمت بالطابع الوصفي أكثر من كونها تقييمية.
- الحاجة لدراسات تربط بين تحليل المحتوى الرقمي وبين التوجهات الاستراتيجية للمؤسسات الثقافية الرسمية، من أجل فهم أعمق للسياقات المؤسسية المحيطة.
- ضرورة تحديث البحوث بشكل مستمر لمواكبة التطورات المتسارعة في تقنيات الإنتاج والنشر الرقمي وتغير أنماط تفاعل الجمهور، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة أمكن للدراسة الحالية ما يلي :

(1) **فهم السياق الثقافي والاجتماعي:** توفر الدراسات السابقة التي تناولت الثقافة السعودية والإعلام الرقمي إطارا لفهم كيفية تفاعل الجمهور مع المحتوى الثقافي والتراثي على منصة اليوتيوب.

(2) **تحليل الاتجاهات والتفضيلات:** تساعد الدراسات التي تناولت استخدام الشباب السعودي لليوتيوب ودوافعهم في تحديد العوامل التي تجذب الجمهور إلى محتوى وزارة الثقافة.

(3) **التأثيرات الثقافية والاجتماعية:** تقدم البحوث التي استكشفت تأثير اليوتيوب على القيم الاجتماعية والثقافية بيانات يمكن استخدامها لتحليل كيف يمكن لمحتوى وزارة الثقافة أن يؤثر على الهوية الثقافية السعودية.

(4) **استراتيجيات التواصل الثقافي:** توفر الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات الإعلامية والتواصلية للمؤسسات الثقافية نظرة ثاقبة حول كيفية تقديم المحتوى الثقافي بطريقة تتناسب مع توقعات واهتمامات الجمهور.

(5) **التحليل السيميولوجي والخطابي:** تقدم الدراسات التي استخدمت التحليل السيميولوجي والخطابي للمحتوى الثقافي أدوات وأساليب يمكن تطبيقها لتحليل الرموز والدلالات في محتوى الوزارة.

(6) **التأثير على الجمهور:** تساعد البحوث التي ركزت على تأثير المحتوى الثقافي على الجمهور في تقييم كيف يمكن لمحتوى وزارة الثقافة السعودية أن يؤثر على الوعي الثقافي والتراثي لدى المشاهدين.

(7) **التواصل الثقافي عبر الحدود:** تقدم الدراسات التي تناولت كيفية تقديم الثقافة على منصات عالمية مثل اليوتيوب فهما لكيفية تعزيز التواصل الثقافي والتناغم بين الثقافات.

(8) **التحليلات الكمية والنوعية:** توفر الدراسات التي استخدمت تحليلات كمية ونوعية للمحتوى نماذج يمكن استخدامها لتحليل البيانات المتعلقة بمحتوى الوزارة بطريقة منهجية ومنظمة.

(9) **التوجهات الثقافية الحديثة:** تساعد الدراسات التي تناولت التوجهات الثقافية الحديثة في السعودية في تحليل كيف يعكس محتوى الوزارة هذه التوجهات ويتفاعل معها.

(10) **التحديات والفرص:** تقدم البحوث التي ناقشت التحديات والفرص في تقديم الثقافة والتراث في الفضاء الرقمي رؤى حول العقبات التي قد تواجه الوزارة وكيف يمكن التغلب عليها.

وباستخدام هذه الأوجه من الاستفادة، يمكن للدراسة الحالية تطوير فهم أعمق للدور الذي تلعبه وزارة الثقافة السعودية في تعزيز الهوية الثقافية واستخدام اليوتيوب كأداة للتواصل الثقافي.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

بناء على مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استعراض موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

(1) **التركيز على الثقافة السعودية:** تركز الدراسة الحالية بشكل محدد على تحليل كيفية تقديم وزارة الثقافة السعودية للثقافة والتراث السعودي عبر منصة اليوتيوب، وهو ما لم يتم تناوله بشكل مباشر في الدراسات السابقة.

(2) **استخدام المنهج التحليلي السيميولوجي:** تعتمد الدراسة الحالية على منهج التحليل السيميولوجي لفهم الرموز والعلامات الثقافية المستخدمة في محتوى الفيديوهات، وهو ما يميزها عن معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج الوصفي أو تحليل المضمون التقليدي.

(3) **التركيز على منصة اليوتيوب:** تركز الدراسة على منصة اليوتيوب كقناة للتواصل الثقافي، في حين تناولت بعض الدراسات السابقة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام أو قنوات إعلامية أخرى.

(4) **الجمع بين الجوانب الثقافية والإعلامية:** تجمع الدراسة بين تحليل المحتوى الثقافي والتراثي وكيفية تقديمه عبر منصة إعلامية رقمية، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة التي ركزت إما على الجانب الثقافي أو الإعلامي فقط.

(5) **التركيز على السياق السعودي:** تتناول الدراسة السياق الثقافي والإعلامي السعودي بشكل محدد، في حين تناولت بعض الدراسات السابقة سياقات ثقافية أخرى أو قارنت بين عدة سياقات.

(6) **الإضافة للبحث الأكاديمي:** تضيف الدراسة إسهاما جديدا للبحث الأكاديمي في مجالات الدراسات الثقافية والإعلام الرقمي، خاصة في السياق السعودي الذي لم يتم تغطيته بشكل كافٍ في الدراسات السابقة.

وبهذا ، فإن الدراسة الحالية تسد فجوة في البحث الأكاديمي من خلال تركيزها على تحليل المحتوى الثقافي والتراثي الذي تقدمه وزارة الثقافة السعودية عبر منصة اليوتيوب باستخدام منهج التحليل السيميولوجي، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة ويضيف إسهاما جديدا للبحث في هذا المجال.

[3] مصطلحات الدراسة:

1. السيميولوجيا (Semiology):

السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس العلامات والرموز وأنظمة الدلالة، تهتم السيميولوجيا بكيفية إنتاج المعنى من خلال العلامات، وكيف يتم تفسير هذه العلامات من قبل الأفراد والمجتمعات، وتشمل العلامات كل شيء من اللغة المكتوبة والمنطوقة إلى الصور والأصوات والإيماءات والأشياء (Chandler, 2017).

2. التحليل السيميولوجي (Semiological analysis):

التحليل السيميولوجي هو دراسة العلامات والرموز والدلالات التي تنقل المعاني في مختلف أشكال الاتصال. يتناول هذا العلم كيفية تفاعل الدال (الشكل) والمدلول (المعنى) والسياق في إنتاج وتفسير الرسائل، ويُطبق التحليل السيميولوجي في مجالات متعددة مثل الأدب، الفن، الإعلام، والثقافة لتحليل كيفية بناء وتفسير المعاني. (Chandler, 2017).

3. اليوتيوب (YouTube):

اليوتيوب هو موقع ويب يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، تم إطلاقه في فبراير 2005، وأصبح منذ ذلك الحين واحدا من أكثر مواقع الويب شعبية في العالم، حيث يتم تحميل مئات الملايين من مقاطع الفيديو يوميا ومشاهدتها من قبل مليارات الأشخاص (Burgess & Green, 2018).

4. الثقافة (Culture):

تشير الثقافة إلى مجموعة من القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والممارسات التي تميز مجموعة معينة من الناس، تشمل الثقافة اللغة والدين والطعام والفن والموسيقى والأدب وأنماط الحياة، كما تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل من خلال التعلم والتنشئة الاجتماعية (SpencerOatey & Franklin, 2012).

5. وزارة الثقافة السعودية:

وزارة الثقافة السعودية هي الجهة الحكومية المسؤولة عن تنظيم القطاع الثقافي وتطويره ودعمه في المملكة العربية السعودية، وتعمل على تعزيز الهوية الثقافية الوطنية وتشجيع الإبداع والابتكار.

ثانيا : الإطار المنهجي للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي بالإضافة إلى المنهج السيميولوجي الذي يعتمد على وصف تحليلي سيميولوجي، حيث يتم استخدام المنهج المسحي لجمع البيانات الكمية حول فيديوهات وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، بما في ذلك عدد المشاهدات، تواتر الموضوعات، واللغات المستخدمة، ويتم ذلك من خلال مسح شامل لجميع الفيديوهات المنشورة على قناة الوزارة حتى نهاية عام 2023.

ويوفر المنهج المسحي بيانات إحصائية تساعد في فهم حجم ونطاق المحتوى الثقافي المقدم، وتحديد الاتجاهات والأنماط العامة، كما يسمح بتحليل كمي لتفاعل الجمهور من خلال بيانات المشاهدات والتعليقات.

كما يتم دمج نتائج المسح الكمي مع التحليل السيميولوجي الكيفي الذي يركز على تحليل المضمون والرموز ضمن الفيديوهات لفهم كيفية تقديم التراث والثقافة

السعودية، كما يعتمد المنهج السيميولوجي على وصف وتحليل الإشارات والرموز الواردة في الفيديوهات لاستخلاص المعاني والدلالات الثقافية العميقة.

ومن خلال الجمع بين المنهجين المسحي والسيميولوجي، تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل شامل ومتعدد الأبعاد لاستراتيجيات وزارة الثقافة السعودية في استخدام منصة اليوتيوب لنشر وتعزيز الثقافة والتراث السعودي. يسمح هذا المنهج المختلط بالحصول على بيانات كمية موضوعية إلى جانب تحليل كيفي متعمق للمحتوى، مما يثري فهم الظاهرة قيد الدراسة.

وبهذا، يتم دمج المنهج المسحي كجزء أساسي من منهجية الدراسة، بما يكمل التحليل السيميولوجي ويعزز من شمولية وعمق النتائج المتوصل إليها في فهم استراتيجيات التواصل الثقافي الرقمي لوزارة الثقافة السعودية

كما تستند منهجية هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب ذي المستويات الثلاثة؛ الأيديولوجيا، اللغة، والرموز، يتم تطبيق هذه المستويات من خلال منهج البحوث المختلطة الذي يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية لتوفير فهم شامل لكيفية استخدام وزارة الثقافة السعودية للغة والرموز الثقافية في محتواها المرئي على منصة يوتيوب.

الأساليب الكيفية: يتم استخدام أدوات التحليل الكيفي لفهم السياقات الأيديولوجية والدلالات الثقافية التي تنقلها اللغة والرموز في الفيديوهات، ويشمل هذا تفسير النصوص، الصور، والمواد السمعية بطريقة تعكس الأبعاد الأعمق للرسائل التي تقدمها الوزارة.

الأساليب الكمية: تعتمد الدراسة على مؤشرات كمية من خلال صحيفة تحليل محتوى تُستخدم لتقديم بيانات موضوعية حول تكرار وتوزيع الرموز واللغة ضمن الفيديوهات، ويشمل ذلك تحليل تكرار الكلمات، الرموز الثقافية، والعناصر البصرية.

تكامل الأساليب: يتم دمج النتائج من كلا الأسلوبين لتقديم تحليل شامل يكشف عن كيفية تأثير الإطار الأيديولوجي والثقافي لوزارة الثقافة على توظيف اللغة والرموز في التواصل مع الجمهور، ويسمح هذا النهج المختلط بربط البيانات الكمية بالتحليلات الكيفية لتوفير فهم معمق للدور الذي تلعبه الأيديولوجيات والمفاهيم الثقافية في شكل المحتوى المقدم.

من خلال تبني هذه المنهجية، كما تهدف الدراسة إلى إثراء الفهم النظري والعملي لاستراتيجيات التواصل الثقافي التي تنتهجها وزارة الثقافة السعودية، مع التركيز على التأثيرات المتبادلة بين اللغة، الأيديولوجيا، والرموز في بناء الهوية الثقافية.

ويمكن استعراض الخطوات المنهجية للدراسة في العناصر التالية:

1) **منهج الدراسة:** المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج السيميولوجي الذي يعتمد على وصف تحليلي سيميولوجي، يعتمد على تحليل المضمون

والرموز ضمن الفيديوهات لفهم كيفية تقديم التراث والثقافة السعودية ، بالإضافة لاستخدام المنهج المسحي الذي بتطبيقه تقوم الدراسة بتحليل دقيق وشامل للتفاعلات الجماهيرية مع المحتوى الثقافي السعودي، مما يعزز من فهم التأثير الثقافي للمحتوى ويساهم في صياغة استراتيجيات فعالة لتعزيز الهوية.

2) **نوع الدراسة:** تنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، تركز على الجوانب الكيفية للمحتوى الثقافي والتراثي في الفيديوهات من خلال تحليل الإشارات والرموز الواردة في الفيديوهات المنشورة على قناة وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب.

3) **عينة الدراسة:** الفيديوهات المنشورة على قناة وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب ، حتى نهاية عام 2023، حيث قام الباحث بإعداد استمارة تحليل شملت (632) فيديو ، تم جمع كافة البيانات في ملف اكسل بهدف تحليليها تحليلا سيميولوجيا وفقا لأهداف الدراسة.

4) طريقة اختيار عينة الدراسة

في هذه الدراسة، تم اعتماد طريقة العينة العمدية لاختيار عينة الفيديوهات التي تنتجها وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، هذا الاختيار لم يتبع أسلوب الحصر الشامل، بل ركز على تحديد مجموعة محددة من الفيديوهات التي تمثل بشكل واضح ومركز الرسائل الثقافية التي تعكس استراتيجيات الوزارة، تضمنت العينة فيديوهات تعتبر مؤشراً على التوجهات الثقافية الأساسية للوزارة وتأثيرها في تعزيز الهوية الثقافية السعودية، والهدف من هذا الاختيار هو توفير تحليل دقيق ومعمق لكيفية تفاعل الوزارة مع تحديات وفرص السياق الثقافي والاجتماعي السعودي.

5) مبررات اختيار الفترة الزمنية لعينة الدراسة

تغطي الفترة الزمنية التي تم اختيارها للدراسة سنوات محددة كانت مهمة في سياق التطورات الثقافية والتحولات الاجتماعية والسياسية داخل المملكة العربية السعودية ، وتتزامن هذه الفترة مع تنفيذ مبادرات رؤية 2030، التي تشكل نقطة تحول في السياسات الثقافية للمملكة، ويمكن اختيار هذه الفترة من تحليل الأثر الفعلي للسياسات الثقافية الجديدة وتقييم كيفية استجابة الوزارة للأهداف الطموحة التي تسعى لتحقيقها الرؤية، ومن خلال فحص هذه الفترة، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل للتغيرات في السياسة الثقافية وتأثيرها على تعزيز الهوية الوطنية وتوسيع الحوار الثقافي مع العالم.

6) **أداة الدراسة :** تعتمد الدراسة على التحليل السيميولوجي الخاص بتحليل الإشارات والرموز بفيديوهات وزارة الثقافة على اليوتيوب، وذلك لتحليل المحتوى الفيديوي والصور والموسيقى والتعليقات الصوتية والنصوص داخل الفيديوهات ، كما يتضمن هذا التحليل كيفية استخدام اللغة والرموز الثقافية والتراثية والموسيقى وتمثيل الجنسين واللهجات أو اللغات المستخدمة في التعليقات الصوتية والنصوص داخل الفيديوهات.

7) الصدق والثبات في الدراسة

لضمان الصدق والثبات في هذه الدراسة، تم تنفيذ مجموعة من الإجراءات المنهجية لتحسين موثوقية ودقة النتائج، ويعني الصدق مدى دقة الأدوات المستخدمة في قياس ما تهدف إلى قياسه، بينما يشير الثبات إلى مدى ثبات القياس عند تكراره تحت ظروف مشابهة، فيما يلي تفصيل للإجراءات التي تم اتخاذها:

صدق المحتوى :

تم تطوير أدوات جمع البيانات مثل تحديد الفيديوهات وتحليل المحتوى لتعكس بشكل دقيق البنية الثقافية التي تُدرس، وللتحقق من صدق هذه الأدوات، تم استشارة خبراء في الثقافة السعودية والإعلام الرقمي لمراجعتها وتقييمها، تم تحقيق نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت 85%، مما يشير إلى صدق المحتوى لأداة التحليل السيميولوجي.

الصدق البنائي:

تم تصميم الدراسة لتحليل البيانات بطرق تربط بين النتائج والنظريات الثقافية العريضة، حيث تم استخدام نماذج تحليلية مثبتة لضمان أن التفسيرات تتماشى مع الأطر النظرية المعترف بها في مجال الدراسات الثقافية والإعلامية، مما يعزز الصدق البنائي للدراسة.

التحقق من ثبات نتائج التحليل:

لتعزيز ثبات الدراسة، تم استخدام أساليب تحليل موحدة ومتسقة عبر جميع مراحل الدراسة، تم تدريب المحللين على استخدام هذه الأساليب بشكل متطابق للحد من الأخطاء والتحيزات البشرية، وقد تم تقييم الثبات في القياس من خلال اختبارات إعادة التحليل، حيث أظهرت نتائج متسقة تشير إلى موثوقية الإجراءات المتبعة.

أداوت التحقق من الصدق والثبات:

ويوضح الجدول التالي ، الصدق والثبات في هذه الدراسة:

جدول (1) الصدق والثبات مع الاختبارات الإحصائية

البند	وصف الاختبار	نتائج الاختبار	نسبة الاتفاق/الثبات	الاختبار الإحصائي المستخدم
1	اتفاق المحكمين على صدق المحتوى	تم مراجعة أدوات الجمع وتحليل المحتوى بواسطة خبراء	%85	التحليل العاملي للصدق البنائي
2	ثبات القياس بالتحليل المكرر	إعادة تحليل عينة من البيانات بواسطة محللين مختلفين	%90	معامل الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ)

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

البند 1: يُظهر مدى اتفاق الخبراء على صدق المحتوى المحلل، وقد تم استخدام تحليل العامل لتحديد ما إذا كانت الأبعاد المختلفة من المحتوى تتناسق مع النظريات الأساسية المتوقعة في الدراسة.

البند 2: يُظهر ثبات النتائج عبر إعادة التحليل، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقييم مدى اتساق البيانات التي تم جمعها، مما يعطي مؤشراً على موثوقية القياسات عند تكرار الدراسة في ظروف مماثلة.

وتعزز نتائج الصدق والثبات في الجدول السابق مستوى المصداقية في الدراسة من خلال توفير معلومات تفصيلية حول الأساليب الإحصائية المستخدمة لتقييم الصدق والثبات، مما يضفي على الدراسة مصداقية في الشكل والمضمون والنتائج بشكل أكثر فعالية.

بتطبيق هذه الإجراءات، تهدف الدراسة إلى تقديم نتائج دقيقة وموثوقة تستند إلى أسس منهجية راسخة، وتوفر هذه النتائج فهمًا عميقًا وموثوقًا لكيفية تعامل وزارة الثقافة السعودية مع التحديات والفرص في سياق ثقافي متغير.

وبالاعتماد على هذه الجوانب، يتم تحليل الفيديوهات لاستخلاص نتائج تعكس كيفية ترويج الثقافة والتراث السعودي عبر اليوتيوب، وكيف تتفاعل هذه العناصر مع الجمهور المتابع للقناة على منصة اليوتيوب.

وحدات التحليل الرئيسية والفرعية:

جدول (2) الفئات الرئيسية والفرعية للدراسة

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	وصف الفئة الفرعية
استخدام اللغة والتأثير الثقافي	اللغة العربية في الفيديوهات	تحليل لكيفية استخدام اللغة العربية في تقديم المحتوى الثقافي وتعزيز الهوية.
	استخدام اللغة الإنجليزية وأثرها على التواصل العالمي	استكشاف لتأثير اللغة الإنجليزية في جذب جمهور دولي وتبادل ثقافي.
	التفاعل الثقافي والتبادل الثقافي من خلال اللغة	بحث في كيفية تأثير اللغة كوسيط للتفاعل والتبادل الثقافي.
الرموز الثقافية والهوية	تمثيل الرموز الثقافية التقليدية	دراسة عرض الرموز الثقافية التقليدية وأثرها في تعزيز الفخر الوطني.
	التراث وتأثيره في تعزيز الهوية الوطنية	تحليل لدور التراث في ترسيخ الهوية الوطنية وكجزء من الثقافة المعاصرة.
	الابتكار في تقديم الثقافة السعودية	بحث في استراتيجيات الوزارة لابتكار طرق جديدة في تقديم الثقافة.
التفاعل الجماهيري واستجابة الجمهور	مقاييس التفاعل: المشاهدات والتعليقات	تقييم كمي للتفاعل الجماهيري مع الفيديوهات، مثل المشاهدات والتعليقات.
	تحليل مشاعر الجمهور واستجاباتهم	فحص نوعي لردود فعل الجمهور وتأثير الفيديوهات على مشاعرهم.
	تأثير الفيديوهات على الوعي الثقافي والتعليم	استكشاف كيفية استخدام الفيديوهات لتعليم الجمهور ورفع مستوى الوعي الثقافي.
تأثير السياسات	الدور الثقافي للوزارة في ضوء	بحث في كيفية مساهمة الوزارة في تحقيق

الثقافية ورؤية 2030	رؤية 2030	أهداف رؤية 2030 الثقافية.
	تطوير السياسات الثقافية وتأثيرها على المحتوى	تحليل لتأثير التغييرات في السياسات الثقافية على نوعية المحتوى الذي يتم إنتاجه.
	التطلعات المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي للوزارة	بحث في التخطيط الاستراتيجي للوزارة وتوجهاتها المستقبلية في القطاع الثقافي.

يتضح من الجدول السابق تصنيف النتائج الرئيسية للدراسة إلى فئات وفرعيات محددة التي تعكس المجالات المتنوعة التي تغطيها الدراسة، وتشمل كل فئة رئيسية عدة فئات فرعية توفر تحليلاً معمقًا للعناصر المختلفة التي تم استكشافها خلال البحث.

في الفئة الأولى، استخدام اللغة والتأثير الثقافي، يتم التركيز على كيفية استخدام اللغة العربية والإنجليزية في الفيديوهات وتأثير هذا الاستخدام في التواصل الثقافي والعالمي، وتسلط هذه الفئة الضوء على الدور المحوري للغة كأداة للتعبير والتبادل الثقافي.

الفئة الثانية، الرموز الثقافية والهوية، تتناول كيفية تمثيل الرموز الثقافية التقليدية وتأثير التراث في تعزيز الهوية الوطنية ويشمل هذا البحث في كيفية تقديم الثقافة السعودية بطرق مبتكرة لتعزيز الفخر والوعي الثقافي.

في الفئة الثالثة والخاصة بالتفاعل الجماهيري واستجابة الجمهور، تم تقييم مدى تفاعل الجمهور مع الفيديوهات من خلال المشاهدات والتعليقات، بالإضافة إلى تحليل مشاعر الجمهور واستجاباتهم ويوفر هذا فهمًا لكيفية استقبال المحتوى الثقافي وتأثيره على الوعي الثقافي والتعليم.

الفئة الرابعة، تأثير السياسات الثقافية ورؤية 2030، تنظر في كيف تسهم السياسات الثقافية وتوجهات رؤية 2030 في تشكيل المشهد الثقافي بالمملكة، مما يشير إلى الدور الثقافي الذي تلعبه الوزارة في تحقيق الأهداف الوطنية للمملكة.

كما يتم التحليل السيميولوجي لفيديوهات اليوتيوب من خلال تطبيق مبادئ علم السيميولوجيا، وهو علم العلامات وآلية التحليل السيميائي، على المحتوى المرئي والسمعي المقدم في الفيديوهات، ويشمل هذا التحليل دراسة الرموز والإشارات واللغة والصور وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض لإنتاج معاني معينة، ويشمل التحليل السيميولوجي العناصر الموضحة في الشكل التالي:

شكل (1) وحدات التحليل السيميولوجي للفيديوهات عينة الدراسة

من خلال الشكل السابق يتضح أن كل جانب من جوانب محتوى الفيديوهات التي تقدمها وزارة الثقافة السعودية على منصة يوتيوب يمكن أن يحمل دلالات سيميولوجية عميقة، تؤثر على كيفية استقبال الجمهور لهذا المحتوى وتفسيره للرسائل المقصودة منه.

- العنوان، كأول نقطة اتصال بين الفيديو والمشاهد، يمكن أن يوفر فكرة عن محتوى الفيديو، مشكلاً توقعات معينة قبل حتى بدء المشاهدة، وهذه التوقعات تلعب دوراً حاسماً في جذب انتباه المشاهدين وتشجيعهم على الاستكشاف.
- رابط الفيديو، وإن كان قد لا يحمل في ذاته دلالة سيميولوجية مباشرة، إلا أنه يسهل الوصول إلى الفيديو، مما يعني تعزيز الانتشار والتأثير الثقافي للمحتوى.
- الوصف النصي الذي يقدم سياقاً إضافياً، يساعد المشاهدين في فهم الفيديو بشكل أعمق، مقدماً علامات لغوية تدعم التفسير السيميولوجي.
- عدد المشاهدات يمكن أن يعكس شعبية الفيديو، وبالتالي، يؤثر على التصورات العامة حول قيمة وأهمية المحتوى المقدم.
- نوع الموسيقى يساهم في خلق الجو العام للفيديو وينقل معانٍ معينة مرتبطة بالمزاج أو الفكرة الرئيسية للفيديو.
- صوت التعليق ولغة التعليق الصوتي يؤثران بشكل مباشر على نبرة الفيديو وكيفية تقبل الجمهور للمعلومات المقدمة، وكذلك على فهم المحتوى وتفسيره.
- الكتابات والنصوص الموجودة داخل الفيديو تعد علامات لغوية يمكن تحليلها للكشف عن الرسائل المقصودة بشكل أعمق.
- أزياء الرجال والنساء تعكس الثقافة والهوية، ويمكن أن تحمل دلالات اجتماعية وثقافية مهمة، مثل التقاليد أو الحداثة.

- الصوت المرتبط بالرقصات الشعبية السعودية وظهور الأكلات الشعبية يعبران عن الهوية الثقافية ويمكن أن يحملا دلالات عميقة حول التقاليد والاحتفال بالتراث الوطني.
- ظهور الفنون الحرفية الشعبية يساهم في تعزيز الوعي بالتراث والحرف اليدوية السعودية، محملاً دلالات تاريخية واجتماعية.

كل هذه العناصر مجتمعة تشكل نسيجاً سيميولوجياً غنياً يوفر أدوات قوية لتحليل كيفية تواصل وزارة الثقافة السعودية مع جمهورها عبر منصة يوتيوب، وكيف يمكن لهذه العناصر أن تشكل تصورات وفهم المشاهدين للثقافة والهوية السعودية.

نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الاحصائيات الوصفية للفيديوهات عينة الدراسة:

تعرض الدراسة فيما يلي النتائج الخاصة بتحليل الإحصاءات الوصفية على عدد المشاهدات لفيديوهات قناة وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب:

جدول (3) الإحصاءات الوصفية لعدد المشاهدات لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب

معايير التحليل	القيمة
العدد الإجمالي للفيديوهات عينة الدراسة	632 فيديو
المتوسط	1,355,354 مشاهدة
الانحراف المعياري	2,500,783 مشاهدة
الحد الأدنى للمشاهدات	0 مشاهدة
الحد الأقصى للمشاهدات	10,000,000 مشاهدة

يتضح من الجدول السابق أن هناك تباينا كبيرا في شعبية الفيديوهات، مع وجود انحراف معياري كبير يدل على التفاوت الواسع في عدد المشاهدات بين الفيديوهات، وتقدم هذه النتائج رؤية عن توزيع عدد المشاهدات وتشير إلى أهمية تقييم استراتيجيات المحتوى والترويج للفيديوهات، كما يُعتبر الانحراف المعياري الكبير دلالة على وجود فروق كبيرة في جاذبية المحتوى المقدم، وهو ما يستدعي تحليلا أعمق للعوامل التي قد تؤثر في شعبية الفيديوهات، من الممكن أن تسهم عوامل مثل نوع المحتوى، العنوان.

وفي اطار الدراسة التحليلية السيميولوجية لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، تم إجراء تحليل إحصائي وصفي لعدد المشاهدات للفيديوهات كجزء من البيانات المتوفرة، حيث بلغ العدد الإجمالي للفيديوهات عينة الدراسة 632 فيديو، وقد بلغ المتوسط الحسابي لعدد المشاهدات هو 1,355,354، مما يشير إلى أن الفيديو العادي من بين الفيديوهات المدروسة يحصل على أكثر من مليون مشاهدة، ومع ذلك، يدل الانحراف

المعياري الكبير الذي يبلغ 2,500,783 على وجود تباين كبير في عدد المشاهدات بين الفيديوهات، حيث حقق بعضها عدد مشاهدات أعلى بكثير من المتوسط بينما البعض الآخر يحصل على عدد مشاهدات أقل.

وقد بلغ الحد الأقصى لعدد المشاهدات هو 10,000,000، مما يشير إلى أن بعض الفيديوهات تحظى بشعبية كبيرة وتحقق ملايين المشاهدات.

وترى الدراسة أن الفيديوهات ذات الشعبية العالية مرتبطة بأحداث ثقافية كبرى أو تتميز بمحتوى جذاب بشكل خاص تحوز على أكبر نسبة مشاهدة، من ناحية أخرى، قد يعكس وجود عدد كبير من الفيديوهات بعدد مشاهدات أقل التحديات التي تواجهها وزارة الثقافة في تحقيق الوصول الواسع أو تفاعل الجمهور مع بعض المحتويات.

ثانيا : تحليل تواتر البيانات:

فيما يلي تحليل التواتر للعناصر السيميولوجية للفيديوهات المنشورة على صفحة وزارة الثقافة على اليوتيوب، وتشمل العناصر التالية: نوع الموسيقى، لغة الفيديو، أو أنواع الأزياء التي يظهر بها الأشخاص، يتم تحليل التواتر لنوع الموسيقى في الفيديوهات كمثال، وبحساب عدد الفيديوهات لكل نوع من أنواع الموسيقى المذكورة، يساعد هذا على فهم أي أنواع الموسيقى هي الأكثر شيوعا في الفيديوهات التي تم تحليلها.

وبتحليل التواتر في فيديوهات وزارة الثقافة يتضح التالي:

جدول (4) تحليل تواتر البيانات بفيديوهات وزارة الثقافة على اليوتيوب

<table>
<tr><th colspan="6">اللغة</th></tr>
<tr><th colspan="2">اللغة العربية</th><th colspan="2">اللغة الانجليزية</th><th colspan="2">الاستخدام المشترك للعربية والانجليزية</th></tr>
<tr><td colspan="2">577</td><td colspan="2">19</td><td colspan="2">36</td></tr>
<tr><th colspan="6">لهجة التعليق الصوتي</th></tr>
<tr><th colspan="3">التعليقات الصوتية بالعربية الفصحى</th><th colspan="3">التعليقات باللهجة السعودية</th></tr>
<tr><td colspan="3">263</td><td colspan="3">213</td></tr>
<tr><th colspan="6">الموسيقي</th></tr>
<tr><th>سعودية</th><th>غربية</th><th>عربية</th><th>خليجية</th><th>غير ذلك</th><th>لا يوجد موسيقى</th></tr>
<tr><td>274 فيديو</td><td>129 فيديو</td><td>107 فيديو</td><td>62 فيديو</td><td>44 فيديو</td><td>16 فيديو</td></tr>
<tr><th colspan="6">الأزياء</th></tr>
<tr><th>رجال</th><th>نساء</th><th colspan="4">أطفال بالزي السعودي</th></tr>
<tr><td rowspan="2">600 مرة</td><td rowspan="2">230 مرة</td><td colspan="2">ذكور</td><td colspan="2">اناث</td></tr>
<tr><td colspan="2">197</td><td colspan="2">149</td></tr>
<tr><td colspan="6">عدد الفيديو الإجمالي = 632</td></tr>
</table>

من خلال الجدول السابق يتضح أن هذا التوزيع يشير إلى أن اللغة العربية

هي الأكثر استخداما في عناوين الفيديوهات، حيث وردت 577 مرة، يليها الاستخدام المشترك للعربية والإنجليزية (36)، والإنجليزية بمفردها (19).

كما يتضح أن الموسيقى السعودية كانت الأكثر تواترا بـ 274 ذكرا، تليها الموسيقى الغربية (129)، والعربية (107)، مما يعكس تنوعا موسيقيا يشمل التقليدي والعصري ويعكس تنوع الأذواق الموسيقية والثقافية في المحتوى المقدم، كما أن وجود فيديوهات بدون موسيقى يدل على التنوع في اختيارات الإنتاج وربما يعكس التركيز على المحتوى النصي أو البصري بدلا من العنصر الموسيقي.

وبهذا فإن هذه النتائج توفر رؤية حول الاستراتيجيات الثقافية والفنية لوزارة الثقافة السعودية في إنتاج محتوى الفيديو، مما يعكس ربما التركيز على تعزيز الهوية الوطنية من خلال الموسيقى السعودية، مع الانفتاح على الثقافات الموسيقية الأخرى.

كما توفر نتائج تحليل التواتر لأنواع الموسيقى في الفيديوهات فرصة ممتازة لفهم الخيارات الثقافية والفنية لوزارة الثقافة السعودية فيما يتعلق بإنتاج المحتوى المرئي، ومن الجدير بالذكر أن التنوع في اختيارات الموسيقى لا يعكس فقط تنوع الأذواق الثقافية والفنية بين جمهور المشاهدين، ولكنه يشير أيضا إلى رغبة الوزارة في استهداف شرائح مختلفة من المجتمع وتعزيز الهوية الثقافية المحلية مع الانفتاح على الثقافات العالمية.

وبهذا تظهر النتائج أهمية الموسيقى السعودية في تعزيز الهوية الثقافية في الفيديوهات كوسيلة لتعزيز الهوية الثقافية والوطنية، مما يعكس ربما تركيز الوزارة على نشر الثقافة السعودية وتعزيزها داخليا وخارجيا.

كما يتضح أن الانفتاح على أنواع موسيقية متنوعة يدل على رغبة الوزارة في التواصل مع ثقافات وأذواق موسيقية متنوعة، مما يعزز من قيم التسامح والتبادل الثقافي.

كما أن وجود فيديوهات بدون موسيقى يشير إلى التنوع في أنواع المحتوى المقدم، مما يوفر فرصة للتركيز على العناصر البصرية والنصية بدلا من العناصر السمعية فقط.

كما تعكس الأزياء تنوعا ثقافيا كبيرا، حيث كان الزي السعودي للرجال هو الأكثر ظهورا (600 مرة)، يليه النساء (230)، والأطفال بالزي السعودي (197 للذكور و149 للإناث)، مما يدل على التأكيد على الهوية الثقافية السعودية.

كما يتضح أن التعليقات الصوتية بالعربية الفصحى كانت الأكثر استخداما (263)، تليها التعليقات باللهجة السعودية (213)، مما يشير إلى محاولة الوصول إلى جمهور عربي أوسع مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية.

ثالثا : التحليل السيميولوجي للفيديوهات عينة الدراسة:

في إطار التحليل السيميولوجي للفيديوهات المنشورة على قناة وزارة الثقافة على اليوتيوب ، والذي يركز على فهم العلامات والرموز ومعانيها في النصوص والصور والفيديوهات، تعرض الدراسة فيما يلي نتائج التحليل

السيميولوجي من حيث تكرار الموضوعات والرموز ضمن الفيديوهات ، بحيث يساعد هذا التحليل في تحديد الأطر والرموز الأكثر شيوعا وكيف يتم استخدامها لنقل الرسائل والقيم الثقافية.

تحليل المستويات اللغوية للفيديوهات عينة الدراسة:

يكشف تحليل استخدام اللغة في فيديوهات وزارة الثقافة السعودية عن استراتيجيات مدروسة تعكس الرؤية الثقافية واللغوية للوزارة، والتي تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والانفتاح على الثقافات العالمية، فيما يلي تعرض الدراسة لمستويات اللغة العربية في فيديوهات وزارة الثقافة:

- **اللغة العربية الفصحى:**

يعبر استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليقات الصوتية لـ 263 فيديو عن التزام الوزارة بالحفاظ على اللغة العربية كرمز للهوية الثقافية القومية وكأداة لتوحيد الرسالة الثقافية ، كما تمنح اللغة الفصحى المحتوى طابعاً رسمياً وتعليمياً، وهو ما يعكس الجدية في نقل المعارف والقيم الثقافية والتراثية للمملكة بطريقة موثوقة وأصيلة.

- **اللهجة السعودية المحلية:**

يعكس استخدام اللهجات المحلية السعودية في التعليقات الصوتية لـ 213 فيديو رغبة الوزارة في الوصول إلى الجمهور المحلي بطريقة مباشرة وألفة، وتأكيد الانتماء الثقافي الداخلي، ويساعد هذا الأسلوب في تعزيز الرابط بين الثقافة والجمهور بتقديم المحتوى بطريقة مألوفة وجذابة، مما يسهل فهمه واستيعابه.

- **الاستخدام المشترك للعربية والإنجليزية:**

يدل الاستخدام المزدوج للغة العربية والإنجليزية في 36 فيديو على استراتيجية الوزارة للتواصل الثقافي العابر للحدود. هذا النهج يفتح الأبواب لتعزيز التفاهم المتبادل وتبادل الأفكار بين الثقافات المختلفة، مما يسمح بنقل الثقافة والتراث السعودي إلى جمهور عالمي واسع.

- **اللغة الإنجليزية:**

يعكس استخدام اللغة الإنجليزية في 19 فيديو الوعي بأهمية الانفتاح على الجمهور العالمي والرغبة في جعل المحتوى الثقافي السعودي متاحاً ومفهوماً للعالم، وبالتالي يمكن استخدام الإنجليزية أن يساعد في تعزيز الصورة الإيجابية للمملكة ويعزز من فهم وتقدير التراث السعودي في سياق عالمي.

كل هذه الاستراتيجيات تعكس التزام وزارة الثقافة السعودية بتوظيف اللغة كأداة أساسية في التواصل الثقافي، سواء كان ذلك على الصعيد المحلي أو العالمي، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية السعودية ونشرها عالمياً.

العناصر التي تشكل التراث الخاص بالمملكة في فيديوهات قناة وزارة الثقافة السعودية:

تعكس عناصر التراث التي تشكل جزءاً من الفيديوهات التي تقدمها قناة وزارة الثقافة السعودية الجهود المبذولة لتعزيز وإبراز الثقافة والتراث السعودي، وفي هذه الفيديوهات، تظهر مجموعة متنوعة من العناصر الثقافية والتراثية، والتي يمكن تفصيلها كما يلي:

- **الفنون الحرفية الشعبية:**

القط العسيري: يُظهر فن حياكة القط العسيري التقليدي بأنماطه وألوانه المميزة، مما يرمز إلى التراث الحرفي لمنطقة عسير ويحمل دلالات اجتماعية متعلقة بدور المرأة في الحفاظ على الموروث الثقافي.

السدو: يُسلط الضوء على فن غزل السدو، الذي يعبر عن الحرفية والمهارة اليدوية التقليدية المرتبطة بالمنطقة الجنوبية من المملكة.

الخزف: تُعرض فيديوهات تشكيل الطين وزخرفة القطع الفخارية بأنماط وزخارف تراثية، مما يعكس التراث الثقافي للحضارات القديمة التي قامت على أرض المملكة.

- **التقاليد والمأكولات:**

القهوة السعودية: تم التركيز على القهوة كرمز ثقافي وتراثي مهم، ويُبرز الفيديوهات المتعلقة بها العادات والتقاليد المرتبطة بالقهوة في السعودية.

- **الفنون التقليدية والموسيقى:**

الموسيقى والفنون الشعبية: يُعرض التراث الموسيقي والفنون الشعبية كجزء لا يتجزأ من الثقافة السعودية، مع التركيز على الرقصات الشعبية والأدوات الموسيقية التقليدية.

- **الملابس التقليدية:**

الأزياء التقليدية: تظهر الفيديوهات التي تعرض الزي السعودي التقليدي، مما يعكس التنوع الثقافي والانفتاح على ثقافات أخرى

- **الفنون القتالية التقليدية:**

العرضة السعودية: العرضة هي رقصة قتالية تقليدية تجسد التراث العسكري والقبلي للمملكة، أمكن إبراز كيفية تقديم هذا النوع من الفنون في الفيديوهات بما يعكس قوة التقاليد والروح القتالية التي تميز التراث السعودي.

- **العمارة والمعالم التاريخية:**

الدرعية التاريخية وجدة القديمة: وذلك من خلال تقديم المعالم التاريخية والعمارة الإسلامية القديمة التي تُظهر عمق الحضارة السعودية، وتظهر الفيديوهات عينة

الدراسة التفاصيل المعمارية وتاريخ المواقع يمكن أن تعزز من الوعي بالإرث الحضاري للمملكة.

- **اللغة والأدب:**

الشعر والقصص الشعبية: تم تقديم الشعر النبطي والقصص الشعبية كجزء من الفيديوهات، مما يعكس الغنى اللغوي والأدبي للثقافة السعودية، كما تم تسليط الضوء على كيفية استخدام الشعر في توثيق التاريخ والعادات الاجتماعية.

- **الاحتفالات والمهرجانات:**

مهرجانات الصقور والإبل: تقديم المهرجانات التي تحتفي بالثقافة البدوية والصحراوية، مثل سباقات الإبل ومسابقات الصقور، وبالتالي تظهر هذه الفيديوهات كيف تحافظ المملكة على هذه التقاليد العريقة وتعزز من فهم الأجيال الجديدة لأهمية هذه الثقافة.

تحليل التكرار للموضوعات والرموز:

1. تحديد الأطر والرموز: يبدأ هذا التحليل بتحديد الأطر والرموز الرئيسية الموجودة في الفيديوهات، وذلك من خلال تحليل الوصف النصي للفيديو، المحتوى البصري والسمعي، والتعليقات الصوتية.

2. تحليل التكرار: بعد تحديد الأطر والرموز، يتم حساب تكرار ظهور كل إطار أو رمز ضمن مجموعة الفيديوهات لتحديد أيها الأكثر شيوعا.

3. التحليل الكمي والنوعي: يمكن استخدام التحليل الكمي لتقديم نظرة عامة على توزيع الأطر والرموز، بينما يوفر التحليل النوعي فهما لكيفية تفاعل هذه العناصر لنقل معاني محددة.

الأهمية في التحليل السيميولوجي:

- **تحديد الأطر الثقافية:** يساعد تحليل التكرار في تحديد الأطر الثقافية الرئيسية التي تركز عليها الفيديوهات وكيفية تقديمها للجمهور.
- **فهم الرموز:** يكشف التحليل عن الرموز الأكثر استخداما ودلالاتها، مما يوفر رؤى حول كيفية توظيف الرموز لتعزيز الرسائل والقيم.
- **تحليل الاتجاهات:** يشير إلى الاتجاهات في استخدام الأطر والرموز عبر الزمن، مما يعطي فكرة عن تطور الخطاب الثقافي.
- **التأثير على الجمهور:** يساعد في فهم تأثير هذه الأطر والرموز على الجمهور وكيف يتم استقبالها وتفسيرها.

ولإجراء تحليل لتحديد الأطر والرموز الرئيسية في الفيديوهات بناء على الوصف النصي، المحتوى البصري والسمعي، والتعليقات الصوتية لفيديوهات قناة وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب، يمكن تحديد الأطر والرموز الرئيسية التي تظهر

في الفيديوهات، فيما يلي بعض الأطر والرموز التي وردت في فيديوهات وزارة الثقافة على اليوتيوب:

1) **إطار الهوية الثقافية والتراث:** هو إطار رئيسي يتجلى في وصف الفيديوهات التي تعرض الملك عبد العزيز، القهوة العربية، ومزارع القهوة السعودية، ويرمز هذا الإطار إلى الفخر الوطني والاحتفاء بالتراث الثقافي السعودي.
2) **إطار الفنون الحرفية:** تظهر في الوصف النصي للفيديوهات التي تتحدث عن الفنون الحرفية الشعبية السعودية، وتبرز هذا الإطار الحرف اليدوية كجزء لا يتجزأ من الثقافة السعودية وتسليط الضوء على الجهود المبذولة للحفاظ على هذه الفنون.
3) **إطار التنوع الثقافي:** يمكن رؤيته في الفيديوهات التي تظهر أزياء متنوعة تشمل الزي السعودي التقليدي والأزياء الغربية ، وهذا ما يعكس التنوع الثقافي والانفتاح على ثقافات أخرى.
4) **إطار الموسيقى كعنصر تعبيري:** من خلال تحليل نوع الموسيقى المستخدمة في الفيديوهات، يمكن تحديد الدور الذي تلعبه الموسيقى في تعزيز المحتوى الثقافي والعاطفي للفيديوهات.
5) **إطار التعليم والتثقيف:** يشير وصف بعض الفيديوهات إلى هدف تثقيف المجتمع حول موضوعات معينة، مثل التوعية بدور وزارة الثقافة والتركيز على موضوعات تعليمية.

هذه الأطر والرموز السابقة تظهر اهتمام وزارة الثقافة السعودية بتسليط الضوء على التراث الثقافي والتنوع، وتعزيز الفهم والوعي بالثقافة السعودية بين المواطنين والجمهور العالمي، كما أن استخدام الموسيقى والأزياء والفنون الحرفية كعناصر تعبيرية يعمل على تعميق الرسالة الثقافية وتوفير تجربة غنية للمشاهد.

ويتطلب التحديد الدقيق للأطر والرموز تحليلا معمقا لكل فيديو على حدة، مع الأخذ في الاعتبار المحتوى البصري والسمعي والنصي، وهذا النوع من التحليل يوفر فهما أعمق لكيفية بناء وتوظيف الثقافة والهوية ضمن الوسائط الرقمية ويمكن أن يساهم في استراتيجيات الإعلام والتواصل الثقافي.

[1] تحليل الكلمات المفتاحية لعناوين ووصف فيديوهات وزارة الثقافة:

فيما يلي أكثر الكلمات تكرارا في الوصف النصي للفيديوهات:

بناء على تحليل تكرار بعض الكلمات المفتاحية في وصف الفيديوهات، فيما يلي تكرار ظهور كل كلمة:

جدول (5) نتائج تحليل تكرار الكلمات المفتاحية في وصف الفيديوهات عينة الدراسة

الكلمة	عدد مرات ذكرها
السعودية	337
العربية	244
تراث	70
ثقافة	107
تاريخ	80
فن	135
موسيقى	26

يتضح من خلال الجدول السابق أنه ومن خلال تحليل تكرار الكلمات، يمكن ملاحظة أن بعض الكلمات مثل "السعودية" و"العربية" تظهر بتكرار عالٍ، مما يشير إلى تركيز الفيديوهات على الثقافة والهوية السعودية والعربية، هذه الكلمات تعكس اهتمام وزارة الثقافة بتسليط الضوء على الجوانب الثقافية والتراثية السعودية والعربية.

تكرار كلمات (السعودية" و"العربية): تشير إلى التركيز على الهوية الوطنية والثقافية، وتعزيز الفخر الثقافي والتراث.

كما كشف التحليل عن تركيز الفيديوهات على تعزيز الهوية الوطنية والثقافية والتراثية للسعودية، مما يعكس أهداف وزارة الثقافة في تعزيز الوعي الثقافي والفخر الوطني.

كما يتضح أن كلمتا (ثقافة وفن): هما الكلمتان الأكثر تكرارا هما "ثقافة" و"فن"، مما يشير إلى تركيز قوي على تقديم المحتوى الثقافي والفني ضمن فيديوهات وزارة الثقافة السعودية، وهذا ما يعكس رغبة الوزارة في تعزيز الوعي بالثقافة والفنون ضمن المجتمع وتشجيع التقدير لهذه الجوانب.

كذلك يتضح أن كلمتا (تراث وتاريخ) تأتيان بتكرارات ملحوظة، مما يدل على أهمية التراث والتاريخ في المحتوى الذي تقدمه الوزارة، وهذا ما يعكس الجهود المبذولة للحفاظ على الهوية الثقافية ونقل القيم التاريخية للأجيال الجديدة.

كما يتضح أن كلمة (موسيقى): التكرار الأقل نسبيا لكلمة "موسيقى" قد يشير إلى أن الموسيقى تُستخدم كعنصر داعم أو تكميلي في تقديم الأطر الثقافية والفنية، رغم أنها تبقى جزءا هاماً من الفنون.

وبهذا فإن تحليل الكلمات المفتاحية يكشف عن التركيز القوي لوزارة الثقافة السعودية على تعزيز الوعي الثقافي والفني من خلال محتواها على يوتيوب ، كما

يعكس الاهتمام بالتراث والتاريخ جهود الحفاظ على الهوية الثقافية السعودية، بينما التركيز على الفنون يسلط الضوء على الجوانب الإبداعية والتعبيرية، كما أن تقديم هذه الأطر بطريقة تعليمية ومسلية يمكن أن يساهم في بناء فهم أعمق للثقافة والتراث السعودي بين المشاهدين.

[2] التحليل السيميولوجي للعنوان ورابط الفيديوهات عينة الدراسة:

- **رابط الفيديو على منصة اليوتيوب:**

رغم أن رابط الفيديو على اليوتيوب قد لا يحمل بالضرورة دلالة سيميولوجية مباشرة، إلا أنه يعتبر جزءا لا يتجزأ من تجربة المشاهدة على منصة اليوتيوب، كما يوفر الرابط وسيلة للوصول إلى الفيديو ويمكن أن يعكس طريقة تنظيم المحتوى أو ترتيبه ضمن قناة معينة ، وفي بعض الحالات، يمكن للرابط أن يشير إلى تاريخ النشر أو تسلسل الفيديوهات ضمن سلسلة، مما يوفر سياقا إضافيا للمشاهد.

ورابط الفيديو بوصفه جزءا من البنية التحتية التكنولوجية للإنترنت، يمكن أن يرمز إلى الإمكانيات اللامحدودة للوصول إلى المعلومات والثقافة في عصر الرقمنة، كما يمكن أن يعكس الرابط استراتيجيات التسويق الرقمي وتحسين محركات البحث (SEO) التي تستخدمها القناة لزيادة الوصول والتأثير.

في سياق تحليل المحتوى الثقافي والإعلامي لقناة وزارة الثقافة السعودية، يعد الرابط نقطة اتصال بين المشاهد والمحتوى، وهو يمثل في جوهره جسرا رقميا ينقل المشاهد من الفضاء الافتراضي إلى تجربة معينة من المحتوى الثقافي.

- **عنوان وموضوع الفيديو:**

يعمل العنوان في سياق الفيديو كبوابة أولية لفهم المحتوى وتوجيه توقعات المشاهد، ويمكن تحليله سيميولوجيا كعلامة لغوية تحمل في طياتها دلالات متعددة تؤثر على التفسير الذي سيقدمه المشاهد للفيديو قبل مشاهدته، كما يمكن للعنوان أن يوفر معلومات حول الموضوع أو الفكرة الرئيسية للفيديو، وقد يحمل إشارات ثقافية أو اجتماعية تساعد في تحديد الجمهور المستهدف أو السياق الثقافي الذي يندرج تحته الفيديو.

من الناحية السيميولوجية، يمكن للعنوان أن يكون:

- **محددا:** يوفر فهما واضحا لمحتوى الفيديو.
- **غامضا:** يثير الفضول ويحفز المشاهد على الاكتشاف.
- **رمزيا:** يستخدم الرموز أو الإشارات الثقافية التي تحمل معاني خاصة للجمهور المستهدف.

وفي إطار التحليل السيميولوجي لمحتوى وزارة الثقافة السعودية على منصة يوتيوب، فيما يلي تحليلا لعنصر روابط الفيديوهات المختلفة على قناة وزارة الثقافة على اليوتيوب، حيث تعكس هذه الروابط المحتوى الثقافي المتنوع الذي تقدمه وزارة الثقافة السعودية.

ويسلط مقطع "وجوه ثقافية محمد عبده" الضوء على الفنان السعودي محمد عبده، وهو رمز ثقافي للأغنية السعودية، ويعكس اختيار هذا المقطع الاهتمام بإبراز الفنانين والمبدعين السعوديين كجزء من الهوية الثقافية للمملكة.

أما مقطع "الثقافة توحدنا"، فيحمل دلالات رمزية عن دور الثقافة في توحيد المجتمع السعودي بتنوعه وثرائه، ويشير هذا الرابط إلى الجهود المبذولة لتعزيز الانتماء الوطني من خلال الثقافة.

وفي مقطع "التراث المخطوط"، يتم التركيز على الخط العربي والمخطوطات التراثية، وهي رموز ثقافية وحضارية عريقة، ويعكس هذا الرابط الاهتمام بالحفاظ على التراث المادي وغير المادي للمملكة.

أما مقطع "شكرا لغتنا العربية"، فيحمل دلالات رمزية عن أهمية اللغة العربية كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية السعودية، ويشير هذا الرابط إلى الجهود المبذولة لتعزيز اللغة العربية وحمايتها.

في مقطع "منطوق - البناء بالطين"، يتم التركيز على فن البناء بالطين كجزء من التراث الشعبي السعودي. هذا الرابط يعكس الاهتمام بالحفاظ على الحرف اليدوية والفنون الشعبية التقليدية.

أما مقطع "القهوة السعودية - قصة في الذاكرة"، فيركز على القهوة السعودية كرمز ثقافي وتراثي مهم، ويعكس هذا الرابط الاهتمام بالحفاظ على العادات والتقاليد المرتبطة بالقهوة السعودية.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن روابط الفيديوهات المختلفة تعكس التنوع الثقافي للمملكة العربية السعودية، حيث تغطي جوانب مختلفة مثل الفن والتراث، والحرف اليدوية، والعادات والتقاليد، وتساهم هذه الروابط في إبراز الهوية الثقافية السعودية وتعزيز الانتماء الوطني والحفاظ على الموروث الحضاري للمملكة.

كما تعكس العناوين تركيزا واضحا على عناصر محددة من الثقافة والتراث السعودي، فمن خلال هذه العناوين، يتم استكشاف مواضيع مثل التراث الثقافي ("من وحي ثقافتنا"، "ذاكرة الموسيقى السعودية")، الهوية الوطنية ("يوم العلم"، "يوم التأسيس")، وتقاليد الضيافة والمأكولات ("موائدنا؛ عادات كرم وجود"، "رمضان عاد بعاداتنا")، "الإبل؛ موروثنا وثروتنا"، و"النخيل"، وتعمل عناوين تلك الفيديوهات كإشارات لغوية تحمل دلالات رمزية للهوية الوطنية والتراث الثقافي.

- **معدل عدد المشاهدات:**

يعكس الاهتمام الجماهيري بالفيديوهات أولويات الجمهور ومدى تفاعلهم مع مختلف جوانب الثقافة السعودية. على سبيل المثال، الفيديوهات التي تعالج موضوعات الهوية الوطنية والتراث الثقافي تظهر أعداد مشاهدات عالية، مما يشير إلى قيمة هذه الموضوعات للجمهور.

كما تُظهر الأرقام الخاصة بعدد المشاهدات أهمية هذه المحتويات لدى الجمهور، على سبيل المثال، يحظى الفيديو "يوم العلم" بـ 1.9 مليون مشاهدة، و"من وحي ثقافتنا - الخيل" بـ 6.1 مليون مشاهدة، وتعكس معدلات المشاهدة العالية هذه اهتمام الجمهور بالمواضيع الثقافية والتراثية.

وبهذا فإن التحليل السيميولوجي لعناوين الفيديوهات يعكس:

1) **الرمزية في العناوين والمحتوى:** بناءً على تحليل محتوى قناة وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، يمكن القول أن الرمزية في العناوين والمحتوى تعد جزءاً لا يتجزأ من الإستراتيجية الثقافية التي تتبعها وزارة الثقافة السعودية في تقديم محتواها على اليوتيوب، كما تعكس العناوين استخدام الرموز بشكل يعزز الفخر الوطني، الانتماء، والتقدير للتراث، كما في عنواني "يوم العلم" و"من وحي ثقافتنا"، حيث يشير الأول إلى الوحدة الوطنية والفخر، والثاني يبرز التراث الثقافي العميق .

يُظهر التحليل السيميولوجي للدراسة الحالية أن هذه العناوين ليست مجرد كلمات، بل تحمل معاني متعددة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالهوية الثقافية والوطنية السعودية، على سبيل المثال، فإن فيديو "يوم العلم" يمثل ليس فقط الاحتفال الوطني، ولكن أيضًا الاعتزاز بالإنجازات والوحدة الوطنية، من جانب آخر، فإن فيديو "من وحي ثقافتنا" يعكس الاهتمام العميق بالتراث والثقافة المحلية، مؤكدًا على أهمية الجذور الثقافية وقيمة الموروث الحضاري .

وبهذا تقدم هذه الرموز نقاط اتصال قوية تساعد في بناء جسور التفاهم والتقدير بين الجمهور والثقافة السعودية، حيث أنها تفتح مساحات للحوار والاكتشاف حول معاني هذه الرموز وتأثيرها على الهوية الوطنية والثقافية.

وبالتالي فإن وزارة الثقافة السعودية قد نجحت عبر استخدام مثل هذه العناوين الرمزية، في تحقيق أهداف متعددة، مثل تعزيز الوعي الثقافي، ترسيخ الهوية الوطنية، وتقديم محتوى يثري المعرفة ويحفز التفكير والتأمل لدى المشاهدين، وبهذا فهي تعكس استراتيجية مدروسة للتواصل الثقافي تستخدم الرمزية كأداة لنقل قيم ومعاني تراثية عميقة إلى الجمهور .

2) **المعاني المشتركة**: تجسد المعاني المشتركة في محتوى قناة وزارة الثقافة السعودية مفاهيم عميقة مثل الفخر، الانتماء، والتقدير للتاريخ والتراث السعودي ، وتعمل هذه المفاهيم كلغة مشتركة توحد المشاهدين حول قيم وأهداف مشتركة، مما يؤكد على الدور الجوهري للثقافة في تعزيز الهوية الوطنية والترابط الاجتماعي، وعبر تقديم محتوى يعكس التراث الثقافي والتاريخي الغني للمملكة، تسهم القناة في تنمية شعور قوي بالانتماء والفخر بين المواطنين والمهتمين بالثقافة السعودية .

كما يكشف التحليل السيميولوجي لعناوين الفيديوهات عن استراتيجية واعية تستخدم اليوتيوب كمنصة لتعزيز الهوية الثقافية والوطنية السعودية، عبر العناوين الملهمة، الاهتمام الكبير من الجمهور، والموضوعات المتنوعة التي تغطي الثقافة، التاريخ، والتقاليد، تسهم القناة في تنمية شعور قوي بالانتماء والفخر بين المواطنين والمهتمين بالثقافة السعودية .

ومن خلال التركيز على عناصر مثل التراث، الفنون، والتقاليد، تسلط القناة الضوء على جوانب متعددة من الثقافة السعودية، مما يؤدي إلى إثراء المحتوى الثقافي والتعليمي المقدم للجمهور، ويعمل هذا النهج على تعزيز الوعي الثقافي ويشجع على التقدير والاحتفال بالتراث والتاريخ السعودي.

بالإضافة إلى ذلك، من خلال تعزيز المعاني المشتركة، تقدم قناة وزارة الثقافة السعودية مساحة للمشاهدين لاستكشاف وتقدير التنوع الثقافي والتاريخي للمملكة، يمكن للمشاهدين ومتابعي القناة على منصة اليوتيوب من خلال هذا المحتوى أن يعيدوا اكتشاف جذورهم وأن يشعروا بالفخر بتراثهم الغني، مما يعزز الهوية الوطنية ويسهم في بناء مجتمع ذو نسيج قوي.

3) **التأثير على الهوية الثقافية:** تلعب وزارة الثقافة السعودية دوراً محورياً في تعزيز الهوية الثقافية من خلال محتواها على يوتيوب، حيث تستخدم القناة كأداة للتواصل الثقافي بغية تشكيل وتعزيز الهوية الثقافية للمشاهدين، وذلك عبر تقديم محتوى يعكس ويحتفل بالتراث والثقافة السعودية، تقوم القناة بتعليم المشاهدين وتوعيتهم ثقافيًا، مما يسمح لهم بالتواصل مع تراثهم وفهمه بطرق عميقة .

كما تبين للدراسة التحليلية أن الفيديوهات المنشورة تغطي مجالات ثقافية متنوعة مثل الطهي، الموسيقى، الأدب، والفنون الأدائية، مما يعكس رغبة واضحة في إظهار التنوع الثقافي السعودي، وهذا التنوع لا يعبر فقط عن الثقافة الغنية للمملكة، بل يشجع أيضًا على التقدير والفهم الأعمق للهوية الثقافية .

ومن خلال تحليل الدراسة السيميولوجي لمحتوى قناة وزارة الثقافة السعودية، تم الكشف عن استراتيجية واعية لاستخدام اليوتيوب كمنصة لتعزيز الهوية الثقافية والوطنية السعودية، وبالتالي فإن العناوين الملهمة، الاهتمام الكبير من الجمهور، والموضوعات المتنوعة التي تغطي الثقافة، التاريخ، والتقاليد، تسهم كلها في تنمية شعور قوي بالانتماء والفخر بين المواطنين والمهتمين بالثقافة السعودية .

إضافةً إلى ذلك، قدمت قناة وزارة الثقافة على اليوتيوب محتوى يبرز الطبيعة والبيئة السعودية، مما يعكس التوازن بين الحضارة والطبيعة ويشير إلى أهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، علاوة على ذلك فإن اللغة العربية والخط العربي يُعتبران جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية، حيث أن اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، تحمل دلالات روحية وحضارية عميقة

وبهذا فإن التحليل السيميولوجي لمحتوى قناة وزارة الثقافة السعودية يكشف عن استراتيجية واعية لاستخدام اليوتيوب كمنصة لتعزيز الهوية الثقافية والوطنية السعودية، من خلال العناوين الملهمة، الاهتمام الكبير من الجمهور، والموضوعات المتنوعة التي تغطي الثقافة، التاريخ، والتقاليد، تسهم القناة في تنمية شعور قوي

بالانتماء والفخر بين المواطنين والمهتمين بالثقافة السعودية.

مما سبق ، ومن خلال تحليل المعلومات المقدمة عن محتوى قناة وزارة الثقافة السعودية على يوتيوب، يمكن للدراسة استخلاص العديد من الدلالات والرموز السيميولوجية كما يلي:

- **التعبير عن الهوية الثقافية الوطنية :**

تُعتبر الهوية الثقافية ركناً أساسياً في الإستراتيجية الثقافية لوزارة الثقافة السعودية، كما يتجلى من خلال التركيز الواضح على التراث والفنون والموسيقى التقليدية في محتواها على اليوتيوب، كما تعتبر عناوين وأسماء الفيديوهات مثل "من وحي ثقافتنا"، "ذاكرة الموسيقى السعودية"، و"الإبل؛ موروثنا وثروتنا" تبرز هذه الرؤية بشكل ملحوظ، حيث تعكس جهود الوزارة للترويج للتراث الثقافي وتقديمه كجزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية.

وبهذا يتضح للدراسة أن التركيز على عناصر مثل الموسيقى التقليدية، الفنون الشعبية، والمعالم التاريخية لا يُعد مجرد عرض للثقافة، بل هو تأكيد على عمق وغنى الثقافة السعودية التي تمتد جذورها عبر التاريخ، كما يتبين للدراسة أن استخدام الرموز التقليدية والمعالم الأثرية في الفيديوهات يهدف إلى تعزيز الفخر بالماضي العريق والحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة التحديات المعاصرة.

كما يُظهر التحليل أن هناك توازناً دقيقاً بين الاحتفاء بالتراث واستيعاب الحداثة، ما يُعد دليلاً على إدراك الوزارة لأهمية التطور والابتكار في الحفاظ على الثقافة وتطويرها، ويعكس هذا التوازن رؤية شمولية تسعى لإبراز التنوع والغنى الثقافي في المملكة، مع التأكيد على أهمية الجذور والأصالة الثقافية.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر المحتويات التي تتناول الأزياء التقليدية والفنون الشعبية مثل العرضة النجدية والموسيقى الشعبية، تقديراً عميقًا للهوية الثقافية المتنوعة للمملكة، وتعمل هذه العناصر كوسائل لنقل التراث الثقافي وتعزيز الانتماء الوطني من خلال تقديم تجربة غنية تمزج بين التراث واليوتيوب، وهنا لاحظت الدراسة تركيز قوي على تعزيز الهوية الثقافية السعودية من خلال مجموعة متنوعة من الفيديوهات التي تستكشف التراث، الفنون، والموسيقى التقليدية، كما تدل عناوين مثل "من وحي ثقافتنا"، "ذاكرة الموسيقى السعودية"، و"الإبل؛ موروثنا وثروتنا" على جهود الوزارة في تقديم التراث الثقافي كعنصر جوهري في الهوية الوطنية، وتشير هذه العناوين إلى نهج مدروس يهدف إلى إبراز وتقدير العناصر المميزة للثقافة السعودية.

مما سبق يمكن تحليل تأثير فيديوهات الهوية الثقافية السعودية :

- **تغطية التراث الفني للمملكة:** يعكس الاهتمام بالتراث والفنون والموسيقى التقليدية التزام وزارة الثقافة بالحفاظ على الهوية الثقافية السعودية وتعزيزها

عبر تقديم هذه المكونات الثقافية، تُظهر الوزارة كيف أن الثقافة السعودية غنية ومتنوعة، وتستحق الاحتفاء والاستكشاف.

- **الرموز الثقافية للمملكة (الإبل) نموذجاً :** يبرز عنوان "الإبل؛ موروثنا وثروتنا" الأهمية الثقافية والاقتصادية للإبل في السعودية، كما أن الإبل ليست فقط حيوانات تُستخدم في التقاليد اليومية أو كمصدر للغذاء، بل تمثل أيضاً جزءاً لا يتجزأ من التاريخ والثقافة السعودية.
- **تعزيز الوعي الثقافي:** من خلال هذه الفيديوهات، تسعى وزارة الثقافة إلى تعزيز الوعي والفهم العميق للثقافة السعودية بين الجماهير المحلية والدولية، وبالتالي فإن الهدف هو إيجاد حوار ثقافي يعزز الانتماء والفخر بالهوية الوطنية.
- **التراث كجزء من الهوية الوطنية:** يشير تأكيد الوزارة على التراث الثقافي إلى إدراكها لأهمية التراث في تشكيل الهوية الوطنية، حيث أن التراث لا يُعتبر فقط تذكيرًا بالماضي، بل كذلك كمصدر للإلهام والابتكار للمستقبل.
- **دور الفنون والموسيقى:** تُظهر وزارة الثقافة عبر تسليط الضوء على الفنون والموسيقى، كيف أن هذه الأشكال الفنية تعمل كوسائط للتعبير عن الهوية الثقافية وكأدوات للتواصل.
  - **الاحتفالات الوطنية للمملكة:**

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك تركيز واضح في الفيديوهات عينة الدراسة على الاحتفالات والمناسبات الوطنية مثل يوم العلم، يوم التأسيس، اليوم الوطني، وهذا يعكس رغبة في ربط الثقافة بالهوية الوطنية والانتماء للمملكة.

وتشير بعض عناوين الفيديوهات إلى أحداث وتواريخ محددة، مثل "يوم التأسيس" و"يوم العلم"، مما يعكس الاحتفاء بالمناسبات الوطنية والتاريخية، وتساهم هذه الإشارات الزمنية في ترسيخ الهوية الوطنية والارتباط بالتاريخ والتراث.

وبهذا تمثل الفيديوهات الوطنية عنصراً حيوياً في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للمملكة العربية السعودية، حيث تُظهر هذه الاحتفالات، مثل يوم العلم، يوم التأسيس، واليوم الوطني، الرغبة العميقة في ربط الثقافة بالهوية الوطنية وتسليط الضوء على أهمية التراث والتاريخ في تشكيل الوعي الجماعي والفردي للمواطنين.

يوم العلم، على سبيل المثال، لا يُعد فقط تقليداً يحتفى به سنوياً، بل يمثل أيضاً تأكيداً على الوحدة والتضامن الوطني، مما يعزز الشعور بالفخر والانتماء بين المواطنين السعوديين يُعد هذا اليوم فرصة للتأمل في الإنجازات الوطنية والتطلع إلى المستقبل بروح من التفاؤل والتوحد.

من جهة أخرى، يوم التأسيس يسلط الضوء على الأساس الذي قامت عليه المملكة، مؤكدًا على الجذور التاريخية والثقافية العميقة التي تمتد عبر الزمن، ويُعزز الاحتفال بهذا اليوم من التقدير للتاريخ الغني ويعيد تأكيد الروابط القوية التي تجمع بين الماضي والحاضر في بناء المستقبل.

كما يعد الاحتفاء اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، تعبيرًا عن الفخر الوطني ويوفر لحظة للتأمل في النجاحات والتحديات التي واجهتها المملكة، حيث يذكر بالطريق الطويل الذي قطعته المملكة وقياداتها الرشيدة نحو التقدم والتطور، مع الحفاظ على هويتها الثقافية والتراثية.

ومن خلال التركيز على هذه الاحتفالات وتضمينها في المحتوى الثقافي، تسعى وزارة الثقافة السعودية إلى تعزيز الشعور بالانتماء والفخر الوطني، مشددة على الدور المحوري للثقافة والتاريخ في تنمية الهوية الوطنية، ويُظهر هذا التركيز أيضاً التزام الوزارة بإبراز التنوع الثقافي والتاريخي للمملكة، مؤكداً على أهمية الحفاظ على التراث وتقديره كجزء لا يتجزأ من النسيج الوطني .

- **الرياضة والترفيه:**

بناءً على التحليل السيميولوجي لمحتوى قناة وزارة الثقافة السعودية على يوتيوب، يمكن القول إن الرياضة والترفيه قد لعبتا دوراً بارزاً في تعزيز المشهد الثقافي السعودي، كما يظهر الاهتمام بالرياضة والترفيه كجزء من المشهد الثقافي جلياً من خلال فيديوهات مثل "كأس السعودية لسباقات الخيل" و"القصة تبدأ هنا - كأس السعودية 2024"، مما يعكس رغبة في إبراز هذه الجوانب كعنصر أساسي في الثقافة السعودية.

كما تعد الرياضة، وبخاصة سباقات الخيل، تحمل قيمة ثقافية عميقة في المملكة العربية السعودية، مرتبطة بالتاريخ والتراث في المملكة، كما تعد سباقات الخيل، أيضا، ليست مجرد منافسات رياضية، بل تمثل احتفاءً بالتراث الثقافي والتقاليد التي تعود إلى قرون، هذا بالإضافة إلى أن "كأس السعودية لسباقات الخيل"، على سبيل المثال، لا يُظهر فقط المهارة والتنافسية بين الفرسان وخيولهم، بل يعكس أيضاً الفخر الوطني والاحتفال بالثقافة السعودية.

من ناحية أخرى، يسلط عنوان "القصة تبدأ هنا - كأس السعودية 2024" الضوء على جانب القصة والتاريخ وراء الحدث، مما يعزز من قيمته كجزء من الثقافة والتاريخ الوطنيين وهذا يدل على تقدير عميق للماضي مع التطلع نحو المستقبل، مما يعكس روح التجدد والحداثة التي تسعى السعودية لتبنيها.

وبهذا يعكس الاهتمام بالرياضة والترفيه في المشهد الثقافي رؤية أوسع للثقافة تشمل الفنون، التراث، والنشاطات الترفيهية كعناصر متكاملة تساهم في تعزيز الهوية الوطنية وتقديم تجربة ثقافية غنية للمواطنين والزوار على حد سواء، وتبرز هذه الفيديوهات جهود المملكة في تحقيق توازن بين الحفاظ على التراث الثقافي واستكشاف جديد الفنون وأشكال الترفيه.

- **التنوع الثقافي للفنون الأدائية:**

بناءً على تحليل محتوى قناة وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، يظهر أن التنوع الثقافي يمثل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الوزارة في تقديم محتواها، وبهذا فإن الفيديوهات التي تغطي مجالات ثقافية متنوعة مثل الطهي، الموسيقى،

الأدب، والفنون الأدائية، تعكس الرغبة الواضحة في إظهار الغنى الثقافي المتنوع للمملكة العربية السعودية.

وهذا التنوع ليس مجرد عرض للتقاليد والفنون، بل هو دليل على الجهود المبذولة لربط الماضي بالحاضر، وإظهار كيف يمكن للتراث أن يتأقلم ويزدهر في سياق العالم الحديث، ومن خلال تسليط الضوء على مختلف جوانب الثقافة، تعمل وزارة الثقافة على تعزيز الهوية الوطنية مع الانفتاح على التأثيرات العالمية، مما يسهم في تشكيل صورة متوازنة للثقافة السعودية تجمع بين التراث والحداثة.

كما يساعد التركيز على التنوع الثقافي في تعزيز الوعي بأهمية الثقافة كأداة للتواصل بين الشعوب وكوسيلة للتعبير عن الهوية والقيم، ومن خلال هذه الفيديوهات، تقدم وزارة الثقافة السعودية نموذجاً للانفتاح والتسامح، مما يعكس الدور الذي يمكن أن تلعبه الثقافة في تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل بين الشعوب المختلفة.

وبهذا تستنتج الدراسة أن التزام وزارة الثقافة السعودية بعرض التنوع الثقافي يعد خطوة هامة نحو تعزيز الفهم والتقدير للثقافة السعودية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ويسهم في بناء جسور التواصل الثقافي عبر الحدود.

- **الحداثة والتطور في المحتوى الفيديوي:**

يبرز التوازن بين التراث والحداثة بوضوح في استراتيجية وزارة الثقافة السعودية عبر محتواها على اليوتيوب، كما يظهر من خلال فيديوهات مثل "مسابقة المهارات الثقافية" و"بودكاست طاولة"، وهذا الجمع بين التقاليد والابتكار يعكس رؤية الوزارة الشاملة لثقافة تحتفل بالماضي مع تبني التقدم والتكنولوجيا الحديثة.

ومن خلال "مسابقة المهارات الثقافية"، تسلط وزارة الثقافة الضوء على أهمية الحفاظ على المعارف التقليدية والحرف اليدوية وتعزيزها من خلال منافسات تحفز الشباب وتشجعهم على التعلم والابتكار ضمن إطار ثقافي تقليدي، وهذا ما يعكس رغبة الوزارة في تنمية القدرات الثقافية للأفراد ودعم التعليم والإبداع الثقافي.

أما "بودكاست طاولة" و"بودكاست 1949"، فهما يمثلان الانفتاح على أساليب التواصل الحديثة واستخدام الوسائط المتعددة لنقل المعلومات والقصص الثقافية، وتدمج هذه البودكاستات بين التراث الشفوي، وهو جزء لا يتجزأ من الثقافة السعودية، والتقنيات الحديثة لتوسيع نطاق الوصول وجذب جمهور أوسع، خاصة الشباب.

وترى الدراسة أن المحاولة من قبل الوزارة لتقديم صورة متوازنة للثقافة السعودية، تجمع بين التراث والحداثة، تعكس استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية مع الانفتاح على العالم، ويبرز هذا النهج التنوع والغنى الثقافي للمملكة ويعكس رؤيتها لمستقبل يحتفل بالماضي مع احتضان التطور والابتكار.

- **الهوية البصرية للألوان والصور:**

إن استخدام الألوان الوطنية مثل الأخضر والأبيض والرموز الوطنية، مثل شعار الوزارة أو الدولة، في الغلاف والصور المصاحبة للفيديوهات يلعب دوراً هاماً في تعزيز الهوية البصرية لوزارة الثقافة السعودية، وهذا النهج لا يعزز الهوية الوطنية فحسب، بل يعمق أيضًا الارتباط بالتراث والثقافة السعودية، ومن خلال التحليل السيميولوجي للدراسة الحالية، يتضح أن قناة وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب تعتمد بشكل كبير على هذه الألوان والرموز لإبراز الهوية الوطنية والتراث الثقافي الغني للمملكة، مستخدمةً إشارات لغوية وصور ورموز ذات دلالات رمزية تهدف إلى ترسيخ الارتباط بالتاريخ والموروث الثقافي لدى الجمهور المستهدف.

كما تبرز الهوية البصرية لوزارة الثقافة كأداة محورية في التواصل مع الجمهور، حيث تُستخدم الألوان الوطنية والرموز لإنشاء ارتباط عاطفي وذهني بالمشاهدين، ويمكن تحليل هذه الأدوات البصرية على أنها رموز تعبر عن قيم مثل الوحدة، الفخر الوطني، والاحترام للتاريخ والتراث السعودي، ومن خلال هذه الرمزية، تنقل الوزارة رسائل متعددة الأبعاد تعمل على تعزيز الهوية الثقافية وتحفيز الجمهور على التفاعل مع المحتوى.

ويعكس هذا النهج استراتيجية مدروسة لاستخدام الهوية البصرية كجزء من الاتصال الثقافي، حيث تؤدي الألوان والرموز دورًا لا يقتصر على جذب الانتباه فحسب، بل وكذلك في توصيل القيم والمعاني التي تحتفي بالثقافة السعودية وترويجها. ومن خلال هذا المحتوى، تسعى وزارة الثقافة السعودية إلى بناء صورة ثقافية متكاملة تعكس الغنى والتنوع والتطور الثقافي للمملكة، مما يسهم في تعزيز الوعي والفهم للتراث والثقافة السعودية لدى الجمهور المحلي والعالمي.

[3] التحليل السيميولوجي للوصف النصي لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب

يقدم الوصف النصي للمشاهد نظرة موجزة عن محتوى الفيديو، بما في ذلك حبكته، فكرته، ورسالته، ويلعب دوراً حاسماً في تشكيل توقعات المشاهد وتوجيه تفسيره للمحتوى، كما يعمل كمدخل معلوماتي يسبق التجربة البصرية والسمعية، خاصة في سياق ثقافي محدد مثل محتوى وزارة الثقافة السعودية.

العلامات اللغوية والثقافية للوصف النصي للفيديوهات عينة الدراسة:

- **العلامات اللغوية :**يشير استخدام اللغة العربية الفصحى إلى رسمية المحتوى وارتباطه بالثقافة الأصيلة، بينما اللهجات المحلية تعكس التنوع الثقافي والإقليمي داخل المملكة.
- **العلامات الثقافية :**تعتبر الإشارة إلى عناصر ثقافية محددة مثل العادات، التقاليد، الفنون، والحرف اليدوية، تعمل كمؤشرات على الغنى الثقافي والتنوع
- **الحبكة والفكرة :** يسلط الوصف الضوء على الجوانب المختلفة للثقافة السعودية من خلال عرض قصص وحكايات تعكس القيم الاجتماعية والأخلاقية، مكشفاً عن كيفية تقديم الثقافة السعودية للجمهور والرسائل المقصودة من الفيديوهات

الرسالة:

كما تعبر الرسالة المتضمنة في الوصف عن الأهداف الأساسية للفيديو وكيف يُراد لها أن تؤثر على المشاهد، موجهة نحو تعزيز الوعي الثقافي، المحافظة على التراث، أو تشجيع الحوار الثقافي.

الأبعاد السيميولوجية للوصف النصي في الفيديوهات عينة الدراسة:

- **البعد الأيديولوجي :**يمكن تحليل الوصف النصي للكشف عن الأيديولوجيا الكامنة وراء الاختيارات اللغوية والثقافية، مثل تعزيز الهوية الوطنية والقيم المشتركة.
- **البعد التفاعلي** :يقدم الوصف فرصة للتفاعل مع المشاهد من خلال دعوته لاستكشاف الفيديو بناءً على المعلومات المقدمة، مما يشكل توقعاته وتجربته المسبقة.

كما يقدم الوصف النصي لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية طبقات متعددة من المعنى والدلالة، مما يثري التجربة الإجمالية للمشاهد، بحيث يتجاوز دوره كمجرد تقديم للمحتوى ليصبح وسيلة لنقل وتعزيز الهوية الثقافية والوطنية، وذلك عبر العناصر التالية:

- **إثراء التجربة الثقافية :**من خلال تقديم معلومات تساعد المشاهدين على فهم وتقدير السياق الثقافي والتاريخي للمحتوى الذي يشاهدونه، يتم تعميق الاتصال الثقافي بين المشاهد والمحتوى.
- **توجيه التفسير والتأويل** :يعمل الوصف النصي كدليل ينظم تفسير المشاهد للفيديو، مما يسمح بفهم أكثر عمقًا وغنى للرسائل والقيم المنقولة.
- **تعزيز الوعي الثقافي** :يسهم الوصف النصي في تعزيز الوعي الثقافي والفهم المتبادل بين مختلف شرائح المجتمع، خاصة في ظل تنوع الجمهور المستهدف عبر الإنترنت.
- **دعم الهوية الوطنية :**من خلال التركيز على العناصر الثقافية والتاريخية المحددة، يعمل الوصف على دعم وتعزيز الهوية الوطنية والفخر بالتراث.

مما سبق تستنتج الدراسة أن وزارة الثقافة السعودية تسعى لإبراز الغنى الثقافي والتاريخي للمملكة من خلال محتوى متنوع يشمل فيديوهات عن الفنون التقليدية، تقارير عن المهرجانات الثقافية، وأفلام وثائقية تروي التاريخ السعودي، ويعمل هذا النهج على تعميق الروابط العاطفية بين المشاهدين والثقافة السعودية، لا سيما بتسليط الضوء على جذورها التاريخية وأهميتها في الحفاظ على التراث، ويتم تحفيز الجمهور على استكشاف وتقدير الثقافة الغنية للمملكة، من خلال وصف دقيق ومثير يعزز التواصل الثقافي ويشجع على التعليم والتعلم، وتؤكد هذه الاستراتيجية على أن الثقافة ليست مجرد مفهوم مجرد، بل جزء حي وأساسي في حياة الأفراد، مما يسهم في توسيع الآفاق الثقافية والمعرفية للمشاهدين.

وعند تطبيق التحليل السيميولوجي على الوصف النصي، يمكن النظر إلى كيفية استخدام اللغة والعلامات الثقافية لنقل معاني معينة وإثارة ردود فعل محددة من قبل المشاهدين. على سبيل المثال، في فيديو يعرض مهرجانًا تقليديًا، قد يشير الوصف إلى "تجسيد الأصالة والتراث العريق"، مما يدعو المشاهد للشعور بالفخر والانتماء لهذه الثقافة.

وبهذا يتضح للدراسة أن الوصف النصي لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب يقوم بأكثر من مجرد تقديم محتوى؛ إنه ينقل الثقافة، يبني جسور التواصل، ويعزز الفهم المتبادل، وذلك من خلال العلامات اللغوية والثقافية، يتم توجيه المشاهد في رحلة استكشافية ثرية تساهم في تعميق الوعي الثقافي وتقدير التراث السعودي، ويعد التحليل السيميولوجي لهذه الأطر أداة قيمة لفهم كيفية تفاعل الثقافة واللغة في خلق تجارب معرفية وعاطفية غنية للمشاهدين، مؤكدًا على الدور الذي تلعبه الرموز في تشكيل تجاربنا الثقافية والاجتماعية.

تتيح هذه الأطر النصية فرصة للمشاهدين ليس فقط لفهم المحتوى الذي يشاهدونه، ولكن أيضًا للتفكير في الأسئلة الأوسع حول كيفية تأثير الثقافة والهوية على تجاربهم الشخصية وفهمهم للعالم، كما يُظهر هذا النهج الغني للوصف النصي كيف يمكن للثقافة أن تكون محورية في تعزيز التواصل بين الأفراد من خلال مشاركة التجارب والقصص التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي.

وفي سياق العولمة وتزايد التبادل الثقافي، يكتسب هذا التفاعل بين الثقافة واللغة أهمية متزايدة، حيث يساهم في بناء فهم مشترك وتقدير للتنوع الثقافي، كما يعد الوصف النصي للفيديوهات وسيلة مهمة في هذا السياق، حيث يعمل كنقطة انطلاق للحوارات التي يمكن أن تسهم في تقليص الفجوات الثقافية وتعزيز الانسجام الاجتماعي.

وفي هذا الإطار، تلعب وزارة الثقافة السعودية دوراً حاسماً في تعزيز الثقافة السعودية وتقديمها للجمهور العالمي من خلال استخدام الوصف النصي كجزء من استراتيجيتها الإعلامية، من خلال تقديم محتوى يعكس الثقافة السعودية بطريقة مدروسة ومتعمقة، تسعى الوزارة إلى تعزيز الفهم والتقدير للتراث الثقافي الغني للمملكة، بينما تفتح المجال للحوار والتبادل الثقافي.

وبهذا يتضح للدراسة أن الوصف النصي يعتبر لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية مثالًا على كيفية استخدام اللغة والرموز لنقل الثقافة والهوية بطرق تثري التجربة الإنسانية وتعزز الفهم المتبادل، وبهذا يظهر التحليل السيميولوجي لهذه الأوصاف كيف يمكن للثقافة أن تلعب دوراً محورياً في تشكيل كيف نفهم العالم من حولنا وكيف نتواصل مع الآخرين، مما يؤكد على أهمية الثقافة كجسر للتواصل والتفاهم بين الشعوب.

[4] تحليل سيميولوجي لعدد المشاهدات لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب

عند التحليل السيميولوجي للفيديوهات عينة الدراسة، يتبين أن عدد المشاهدات يعكس مدى شعبية الفيديو واهتمام الجمهور به، ومن الناحية السيميولوجية، يمكن اعتبار عدد المشاهدات علامة تشير إلى قيمة المحتوى، تأثيره، وتقبل الجمهور له، كما تظهر الدراسة أن الفيديوهات ذات الشعبية العالية غالباً ما تكون مرتبطة بأحداث ثقافية كبرى أو تتميز بمحتوى يحظى بإعجاب خاص، مما يؤدي إلى تحقيق عدد مشاهدات عالي .

كما يشير عدد المشاهدات والمتابعين الكبير إلى نجاح الفيديو في جذب اهتمام المشاهدين، مما يدل على الاهتمام الكبير بالثقافة السعودية ورغبة الجمهور في استكشافها، يُظهر هذا الاهتمام تقدير الجمهور للمحتوى المقدم ويعكس القبول الجماهيري للمبادرات الثقافية.

وعن تناول تأثير الفيديوهات على تصورات المتابعين لقناة وزارة الثقافة على اليوتيوب يتبين أن الفيديوهات ذات عدد المشاهدات المرتفع تُنظر إليها كأكثر أهمية أو ذات محتوى ذو قيمة عالية بالنسبة للجمهور، مما يمكن أن يشكل تصورات المشاهدين حول الثقافة السعودية وأهمية الحفاظ عليها والترويج لها .

كما يكشف تحليل الدراسة الحالية لتوزيع عدد المشاهدات عبر مختلف الفيديوهات عن الاهتمامات والأولويات الثقافية للجمهور. الفيديوهات التي تتناول جوانب معينة من الثقافة السعودية وتحظى بعدد مشاهدات عالٍ تؤكد على القيمة التي يعلقها الجمهور على هذه الجوانب .

ومن خلال المقارنة بين عدد المشاهدات للفيديوهات المختلفة، يمكن تحديد الاتجاهات والمواضيع التي تجذب اهتمام الجمهور أكثر من غيرها، ويوفر هذا التحليل رؤى قيمة حول كيفية تلقي الثقافة السعودية والتفاعل معها على المنصات الرقمية .

وبهذا تستنتج الدراسة أن عدد المشاهدات كعلامة سيميولوجية يعكس ليس فقط شعبية المحتوى، بل يشير أيضاً إلى أبعاد أعمق تتعلق بالتقبل الثقافي، الاهتمامات الجماهيرية، وتأثير الثقافة السعودية في الفضاء الرقمي. يوفر هذا المؤشر معلومات قيمة لمنتجي المحتوى والمؤسسات الثقافية حول كيفية استقبال مبادراتهم الثقافية ويساعدهم في توجيه استراتيجياتهم لتعزيز الوعي والاهتمام بالثقافة السعودية.

وفي ضوء الدراسة السيميولوجية المعنية بتحليل التأثيرات الثقافية والتراثية من خلال منظور المشاهدات لفيديوهات وزارة الثقافة ، تم توجيه الدراسة نحو فهم الديناميكيات التي تقف خلف الشعبية المتزايدة لثلاث فئات رئيسية من الفيديوهات: فيديوهات الفعاليات الثقافية الكبرى، الوثائقيات الثقافية، والفنون والأداء الثقافي، وتجسد هذه الفئات ، على نحو متباين، جوانب متعددة من الثقافة والتراث السعودي، مما يوفر منصة للتفاعل والاستكشاف الثقافي.

هذا وقد تبين للدراسة كيف أن عدد المشاهدات لهذه الفيديوهات يعد مؤشراً قوياً للتأثير والصدى الذي يحققه المحتوى ضمن الجمهور، مشيرًا إلى مستوى الاهتمام بالموضوعات الثقافية داخل المجتمع، ومن خلال التحليل، يتضح أن المشاهدات العالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى تفاعل أعلى من الجمهور، الأمر الذي يسهم في تعزيز التأثير الملموس على الوعي الثقافي وتشكيل الهوية الوطنية.

علاوة على ذلك، تبين الدراسة بأن تحليل المشاهدات يمكن أن يوفر رؤى ثاقبة لمنتجي المحتوى والمؤسسات الثقافية، مما يمكنهم من تحديد الاستراتيجيات الثقافية والتعليمية الأكثر فعالية للمستقبل، ويظهر هذا كيف أن التفاعل مع المحتوى الثقافي يعزز من التقدير للتراث ويدعم جهود الحفاظ عليه للأجيال القادمة.

ومن خلال استكشاف العلاقة بين عدد المشاهدات وتأثير المحتوى الثقافي، تلقي الدراسة ضوءاً على أهمية المحتوى الثقافي كوسيلة لتعزيز الوعي الثقافي وتطوير الهوية الوطنية، وبهذا تؤكد الدراسة على أن الفيديوهات الثقافية تشكل أداة قيمة للتعليم والتوعية، مع أهمية الحاجة إلى استخدام الإحصائيات والبيانات المتعلقة بالمشاهدات لتوجيه الجهود نحو إنشاء محتوى يلقى صدى أكبر لدى الجمهور.

[5] التحليل السيميولوجي لنوع الموسيقى في فيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب

نوع الموسيقى: دلالاته وأهميته

لعب نوع الموسيقى المستخدم في فيديو دورا كبيرا في تحديد الجو العام للمحتوى ونقل معاني معينة إلى المشاهد، والموسيقى، كونها لغة عالمية، حملت القدرة على إثارة المشاعر وتعزيز الرسائل الثقافية بطريقة تخطت حواجز اللغة، وفي سياق تحليل محتوى وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب، اكتسب نوع الموسيقى أهمية خاصة في تشكيل التجربة الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية، وبهذا يتضح للدراسة أن نوع الموسيقى يمثل عنصراً أساسياً في تحديد الجو العام للمحتوى ونقل المعاني المعينة إلى الجمهور. وبوصفها لغة عالمية، تتجاوز الموسيقى حدود اللغة والثقافة، مما يجعلها آلية فعالة لتعزيز الرسائل الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية، ومن خلال تحليل محتوى وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب، يظهر أن نوع الموسيقى يحمل أهمية كبيرة في تشكيل التجربة الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني.

1. تأثير الموسيقى على الجو العام:

أثرت الموسيقى بشكل مباشر على الانطباع العاطفي الذي تركه الفيديو على المشاهد، كما عزز استخدام الموسيقى التقليدية السعودية من الشعور بالانتماء والفخر الوطني، بينما ساعدت الإيقاعات الحديثة في جذب جمهور أصغر سنا وعكست التطور الثقافي.

وبهذا يتضح أن تأثير الموسيقى على الجو العام كان واضحاً وملموساً، حيث أثرت

بشكل مباشر على الانطباع العاطفي الذي تركه الفيديو على المشاهدين كما تميز استخدام الموسيقى التقليدية السعودية بدوره بتعزيز الشعور بالانتماء والفخر الوطني. بينما ساعدت الإيقاعات الحديثة في جذب جمهور أصغر سنا وعكست التطور الثقافي، وبالتالي، يمكن القول إن الموسيقى لها دور كبير في تشكيل الأجواء العاطفية وتعزيز الانتماء الثقافي والوطني.

2. نقل المعاني:

تعتبر الموسيقى ذو تأثير كبير على الجو العام وقدرتها على نقل المعاني بشكل متعدد، فهي تستطيع تعزيز الانتماء الثقافي والوطني من خلال استخدام الأنماط الموسيقية التقليدية والحديثة، التالي، يظهر أن الموسيقى تعتبر لغة عالمية تتجاوز الحدود وتعبر عن القيم والتقاليد الجماعية ، وفي الدراسة الحالية استطاعت الموسيقى تحقيق القدرة على نقل معاني ودلالات متعددة من خلال لغتها الفريدة من الإيقاع، اللحن، والتناغم، وفي سياق الثقافة السعودية، عبرت الموسيقى عن قيم وتقاليد معينة، مثل الكرم والضيافة، من خلال استخدام أنماط موسيقية معروفة لدى الجمهور.

3. الموسيقى كعنصر تعريفي:

عمل استخدام أنواع معينة من الموسيقى كعلامة تعريفية للثقافة السعودية، مساعدا على تعزيز الهوية الثقافية والوطنية في سياق عالمي، وهذا ما جعل الموسيقى أداة قوية في ترويج الثقافة السعودية وتعزيز صورتها على المستوى الدولي، وباستخدام أنواع معينة من الموسيقى في الفيديوهات عينة الدراسة كعلامة مميزة للثقافة السعودية، يمكن القول إن الموسيقى تسهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية للمملكة العربية السعودية على المستوى العالمي، وبفضل قدرتها على الاندماج بين الأصالة والحداثة، أصبحت الموسيقى السعودية أداة قوية في تعزيز الصورة الثقافية السعودية على المستوى الدولي وترويج الثقافة السعودية بشكل فعّال، وبهذا، فإن الموسيقى تظهر كعنصر تعريفي مهم للثقافة السعودية وأداة قوية في تعزيزها وتعريفها على الساحة الدولية.

4. الموسيقى والتجربة الثقافية:

قدمت الموسيقى في فيديوهات وزارة الثقافة السعودية تجربة ثقافية غنية مكنت المشاهدين من استكشاف الثقافة السعودية بطريقة شاملة وعاطفية، وقد ساهم دمج الموسيقى بشكل استراتيجي في هذه الفيديوهات في خلق بيئة غامرة تعكس التنوع والغنى الثقافي للمملكة، وبهذا يمكن القول إن الموسيقى قدمت تجربة ثقافية غنية وشاملة في فيديوهات وزارة الثقافة السعودية، ومن خلال دمج الموسيقى بشكل استراتيجي في هذه الفيديوهات، تم إبراز التنوع والغنى الثقافي للمملكة بشكل ملموس وجذاب، مما يعكس تأثير الموسيقى في تعزيز التجربة الثقافية وإثراء فهم الثقافة السعودية.

[6] تحليل الرموز الثقافية للمملكة:

1. القهوة السعودية كرمز ثقافي

تكررت القهوة السعودية بشكل لافت في العديد من المقاطع، حيث تم تصويرها كرمز ثقافي مهم للمملكة العربية السعودية، فهي ليست مجرد مشروب، بل تمثل التراث والكرم والضيافة السعودية، وقد تم عرض مراحل إعدادها بطريقة تقليدية، من حمس البن وطحنه في النجر إلى تقديمها للضيوف بطريقة محددة، وتحمل هذه العملية دلالات رمزية عن الكرم والاحترام والترحيب بالآخر.

وبذلك يتضح للدراسة أهمية القهوة السعودية كرمز ثقافي وتاريخي للمملكة العربية السعودية، حيث يظهر من خلال تكرار ظهور القهوة في العديد من المقاطع وتقديمها كرمز ثقافي مهم أنها تحتل مكانة مرموقة في الثقافة السعودية، كما أن عرض مراحل إعداد القهوة بطريقة تقليدية يعكس الاحتفاء بالتقاليد والتراث السعودي ويبرز قيم الكرم والضيافة التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الثقافة المحلية، وهذا ما يشير إلى أن القهوة ليست مجرد مشروب، بل هي رمز للتراث والضيافة السعودية، وتحمل دلالات رمزية عميقة عن الاحترام والترحيب بالآخر في المجتمع السعودي.

2. الأزياء التقليدية والفنون الشعبية السعودية.

برزت الأزياء التقليدية السعودية والفنون الشعبية المختلفة في المقاطع، مثل العرضة النجدية والرقصات الجنوبية والموسيقى الشعبية، وتمثل هذه العناصر الهوية الثقافية المتنوعة للمملكة، وتعكس التراث العريق والتنوع الإقليمي، كما أن استخدام هذه الرموز يعزز الانتماء الوطني ويحافظ على الموروث الحضاري للمملكة.

ويهذا يتضح للدراسة أن الأزياء التقليدية والفنون الشعبية تعد جسراً يربط الماضي بالحاضر، موفرة نافذة فريدة لفهم الروابط العميقة بين الثقافة والهوية الوطنية، ومن خلال عرض هذه الجوانب الثقافية في المقاطع، يتم تقديم الجمهور للقيم والتقاليد التي تشكل جوهر المجتمع السعودي، إضافة إلى ذلك، تسلط الضوء على الاحتفاء بالتنوع والثراء الثقافي الموجود داخل المملكة، مؤكدة على أهمية التراث في بناء الهوية الجماعية، ومن خلال هذا العرض، لا يتم فقط المحافظة على هذه التقاليد للأجيال الحالية والمستقبلية، ولكن يتم أيضًا تعزيز فهم وتقدير الجمهور للثقافة السعودية الغنية. هذه الممارسة تعكس التزام المملكة بالحفاظ على موروثها الثقافي مع الفتح نحو التعريف به على مستوى عالمي، مما يبرز دور الفنون الشعبية والأزياء التقليدية كعناصر حيوية في الحوار الثقافي والتبادل.

3. المعالم التاريخية والآثار السعودية.

تم التركيز في الفيديوهات الأثرية على المعالم التاريخية والآثار القديمة في المملكة، مثل قرية الفاو الأثرية والدرعية التاريخية، وتحمل هذه المواقع دلالات عن عراقة

الحضارة السعودية وأصالتها، كما تشير إلى أهمية الحفاظ على التراث المادي وغير المادي للمملكة.

ومن خلال التحليل السيميولوجي للفيديوهات الأثرية، يتجلى الاهتمام العميق بتوثيق وإبراز القيمة الحضارية والتاريخية للمملكة، مؤكدة على الجهود المبذولة للحفاظ على هذا التراث الغني، وهذه المواقع لا تقتصر على كونها شواهد على الماضي فحسب، بل تمثل أيضاً جسوراً تربط الأجيال الحالية بجذورها وتاريخها العريق، كما يسهم إن تسليط الضوء على هذه المعالم في تعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية بين المواطنين والزوار على حد سواء، مما يعكس الرؤية الشاملة للمملكة نحو استدامة التراث واستخدامه كرافد مهم للثقافة والسياحة، من هذا المنطلق، تبرز الفيديوهات الأثرية كأداة قيمة للتعليم والإلهام، مقدمةً لمحة عن الإنجازات الحضارية والعمرانية التي تحققت على هذه الأرض، ومؤكدة على أهمية التواصل مع الماضي لفهم الحاضر وبناء مستقبل مزدهر.

4. الطبيعة والبيئة السعودية

ظهرت مناظر طبيعية خلابة في مقاطع الفيديو، مثل الجبال والواحات والصحاري، وتمثل هذه العناصر الطبيعية البيئة المتنوعة للمملكة، وتعكس التوازن بين الحضارة والطبيعة، كما تشير إلى أهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

إلى جانب المناظر الطبيعية الخلابة، تبرز الفيديوهات أيضاً الحياة البرية المتنوعة والأنظمة الإيكولوجية الفريدة داخل المملكة، مما يوسع الفهم للتنوع البيولوجي الغني والجهود المبذولة لحمايته، تُظهر هذه المقاطع جانباً من التزام المملكة بالاستدامة وتنمية المحميات الطبيعية، وكذلك دورها في تعزيز الوعي بالتحديات البيئية الراهنة، ومن خلال تقديم هذه اللقطات، تُسلط الضوء على المبادرات الوطنية لحماية البيئة وتعزيز التوازن البيئي، ويدعم هذا التركيز رسالة أكبر تتعلق بأهمية التواصل الفعال مع الطبيعة ويبرز جهود المملكة في المحافظة على تراثها الطبيعي كجزء لا يتجزأ من هويتها الثقافية والوطنية.

5. اللغة العربية والخط العربي

تم التأكيد على أهمية اللغة العربية والخط العربي كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية السعودية، حيث أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وتحمل دلالات روحية وحضارية عميقة، أما الخط العربي، فهو فن إسلامي راق يجسد الجمال والتناسق.

كما يعد التركيز على اللغة العربية والخط العربي في الفيديوهات عينة الدراسة تجسيداً للقيم الثقافية والحضارية التي تميز المملكة العربية السعودية، مبرزاً الأبعاد الجمالية والتاريخية التي تحتفي بها، حيث أن الاهتمام بهذين العنصرين لا يعكس فقط التقدير للجوانب الفنية، بل يعمق الإدراك للتراث والقيم المتوارثة عبر الأجيال، ومن خلال تعزيز هذه الرموز الثقافية، تسعى الدولة إلى توطيد الانتماء والفخر الوطني بين مواطنيها، مؤكدة على الدور الأساسي للثقافة في تعزيز الهوية والتماسك

الاجتماعي، كما يشير هذا التأكيد إلى الجهود المبذولة للحفاظ على هذا الإرث الحضاري وإتاحته للأجيال القادمة، معززًا بذلك الوعي بأهمية التراث الثقافي كمكون أساسي للهوية الوطنية.

6. الرموز الوطنية للمملكة

أُستخدمت رموز وطنية مثل العلم السعودي والخيل والصقور بشكل متكرر في المقاطع، وتعزز هذه الرموز الانتماء الوطني وتمثل القيم السعودية مثل الشجاعة والكرامة والفروسية.

من خلال هذا التحليل السيميولوجي، يتضح أن وزارة الثقافة السعودية تسعى إلى إبراز الهوية الثقافية السعودية بكل تنوعها وعراقتها من خلال استخدام رموز ودلالات ثقافية متعددة، كما تعزز هذه الرموز الانتماء الوطني وتحافظ على التراث الحضاري للمملكة، كما تعكس التوازن بين الأصالة والحداثة.

إضافة إلى العناصر الرمزية التقليدية، يلاحظ عند تحليل الفيديوهات عينة الدراسة استخدام الرموز الثقافية الحديثة مثل العمارة السعودية المعاصرة والمعالم التكنولوجية، مما يعكس جهود السعودية لتقديم نفسها كمجتمع يحافظ على تراثه الغني مع التطلع نحو المستقبل، وتعبر هذه الرموز عن تطور الهوية الوطنية بما يواكب التغييرات العالمية والابتكارات، وتسهم في تعزيز الشعور بالفخر والتميز لدى المواطنين، ومن خلال التكامل بين الأصالة والمعاصرة، تُظهر الوزارة كيف يمكن للثقافة أن تكون جسرًا بين الماضي والحاضر، مؤكدة على دور الثقافة في تشكيل رؤية مستقبلية تعتز بالجذور التاريخية، ويدعم هذا النهج مفهوم الهوية الوطنية كتجربة ديناميكية، تتطور مع الحفاظ على القيم الأصيلة للمملكة ، مما يعزز التواصل بين الأجيال وينمي الوعي بالتراث الثقافي والحضاري للمملكة.

[7] تحليل صوت التعليق ولغة التعليق الصوتي:

في إطار التحليل السيميولوجي لمحتوى وزارة الثقافة السعودية على منصة يوتيوب، تتناول الدراسة فيما يلي نتائج التحليل السيميولوجي لعنصري صوت التعليق ولغة التعليق الصوتي، وذلك لما لهما من دلالات رمزية على نبرة الفيديو وموقف الراوي، وتأثيرهما على فهم المشاهد وتفسيره للمحتوى.

في تعميق الدراسة للنظرة السيميولوجية تجاه تأثيرات صوت التعليق ولغته على الجمهور، يكتسب التحليل أهمية في فك شفرة كيفية التفاعل بين الصوت واللغة لتقديم رسائل ثقافية معينة، وتلاحظ الدراسة هنا أن الدقة في اختيار نبرة الصوت وتوظيفها بما يتناسب مع طبيعة المحتوى يمكن أن تعزز بشكل ملموس من تجربة المشاهد، مضيفة طبقة إضافية من العمق والتفاعلية، وتعكس هذه الاستراتيجية ليس فقط الرغبة في تحسين الجودة الإدراكية للمحتوى، ولكن أيضًا السعي لتشكيل تواصل أكثر فاعلية مع الجمهور، كما تظهر الدراسة كيف أن الصوت، بما في ذلك الطبقات والتغيرات في نبرة التعليق الصوتي، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على إدراك

المتلقين واستجابتهم العاطفية، مما يوضح القدرة الفريدة لعناصر الصوت على نقل النوايا والمشاعر وتعزيز الرسالة الثقافية بشكل فعال.

- **عنصر صوت التعليق:**

تنوعت مقاطع الفيديو بين تلك التي احتوت على تعليق صوتي وأخرى لم تحتو على ذلك، فعلى سبيل المثال، في مقطع "القهوة السعودية" كان هناك تعليق صوتي يشرح مراحل إعداد القهوة وتقديمها للضيف، مما أضفى طابعا تعليميا وتراثيا على مقطع الفيديو كما كانت هناك كتابات باللهجة السعودية مثل "النجر" و"الدلة"، وهي مصطلحات تراثية تعكس الهوية الثقافية السعودية وارتباطها بعادات تقديم القهوة.

أما في مقطع "منطوق" فلم يكن هناك تعليق صوتي، وإنما اعتمد على الأصوات الإيقاعية للفنون الشعبية السعودية، مما جعل المشاهد يركز على الجانب الموسيقي والثقافي للمقطع.

ومن خلال تناول عنصر صوت التعليق في مقاطع الفيديو، يُظهر التحليل دقة في اختيار الأسلوب السردي الذي يُعزز من الرسالة الثقافية المراد إيصالها، ففي الفيديوهات التي تضمنت تعليقاً صوتياً، لا يقتصر دور الصوت على التعليم والإرشاد فحسب، بل يُسهم أيضاً في نقل الحس الثقافي والتراثي عبر التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الأصيلة، من ناحية أخرى، يُسلط الاعتماد على الأصوات الإيقاعية في بعض الفيديوهات الضوء على العنصر البصري ويُعطي المشاهد مساحة أكبر للتفاعل العاطفي مع المحتوى، مما يُساهم في خلق تجربة غنية ومُحفزة، هذه الاستراتيجيات السردية تُعد مثالاً على كيفية استخدام المؤثرات الصوتية بطريقة تُعزز من الانغماس الثقافي وتُسهم في إثراء فهم المشاهد للمحتوى، مما يُشير إلى أهمية تنويع أساليب العرض لتلبية تفضيلات جمهور واسع ومتنوع.

- **عنصر لغة التعليق الصوتي:**

في معظم المقاطع التي احتوت على تعليق صوتي، كانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية الفصحى، مثل مقطع "الخط العربي "،"الحالة الثقافية" و"المكتبات العامة"، فقد ظهرت كتابات باللغة العربية الفصحى مثل وهذا يشير إلى الطابع الرسمي للمحتوى وارتباطه بالمؤسسات الثقافية، كما كانت هناك كتابات باللغة العربية الفصحى تتناول أهمية الخط العربي وارتباطه بالحضارة الإسلامية مما يعكس الاهتمام بالتراث الثقافي والديني ويعكس هذا أيضا مدى اهتمام المملكة بالحفاظ على اللغة العربية كجزء من الهوية الثقافية السعودية، لكن في بعض المقاطع، تم استخدام اللهجة العامية السعودية، مثل مقطع "العريكة" الذي يصف طريقة إعداد هذه الأكلة التراثية، مما أضفى طابعا محليا وقربا من المشاهد.

كما استخدمت اللغة الإنجليزية في بعض المقاطع ، ففي مقطع "كأس السعودية"، ظهرت كتابات باللغة الإنجليزية مثل "Saudi Cup" للترويج للحدث على المستوى العالمي.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن اختيار وجود تعليق صوتي أم لا، ولغة هذا التعليق، كان له دلالات رمزية تتماشى مع طبيعة المحتوى وهدفه، فالتعليق الصوتي بالفصحى يعزز الجانب الثقافي والتراثي، بينما اللهجة العامية تقرب المحتوى من المشاهد وتجعله أكثر ألفة، كما أن غياب التعليق الصوتي في بعض المقاطع يسمح للعناصر البصرية والسمعية الأخرى بالتعبير عن نفسها بشكل مباشر.

كما يتضح أن اختيار لغة الكتابات والنصوص في المقاطع المختلفة كان له دلالات رمزية تتماشى مع طبيعة المحتوى وهدفه، فاللهجة السعودية تعزز الهوية المحلية، بينما الفصحى تضفي طابعا رسمياً، والإنجليزية تستهدف الجمهور العالمي. هذا التنوع في العلامات اللغوية يعكس الرغبة في إيصال رسائل ثقافية متعددة للجمهور المستهدف.

إضافة إلى الاستخدام المتنوع للغات في التعليقات الصوتية، يظهر تنوع اللهجات واللغات دوراً حيوياً في تعزيز التجربة الثقافية للمشاهدين، وتكمن أهمية ذلك في قدرتها على مخاطبة الجماهير المختلفة بطرق تفاعلية تثري الوعي الثقافي، فعلى سبيل المثال، الانتقال من الفصحى إلى العامية في بعض المقاطع ليس مجرد اختيار لغوي، بل هو تكتيك يهدف إلى خلق ارتباط عاطفي وثقافي أعمق مع المشاهد، مما يجعل المحتوى أكثر قرباً وصدقاً، ويدعم هذا الأسلوب فكرة أن اللغة تعد أداة مؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية وتعزيز الترابط الاجتماعي، خاصة في محتوى يسعى لتعزيز التفاهم الثقافي والتراثي، ومن خلال هذه الممارسة، تسلط الدراسة الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه اللغة في توجيه التأثير الثقافي والاجتماعي للمحتوى، مؤكدة على قدرتها في تعزيز الانسجام الثقافي والتنوع داخل المجتمع.

[8] تحليل عنصر أزياء الرجال والنساء في مقاطع الفيديو:

في إطار التحليل السيميولوجي لمحتوى وزارة الثقافة السعودية على منصة يوتيوب، فيما يلي تعرض الدراسة لنتائج تحليل عنصر أزياء الرجال والنساء التي ظهرت في مقاطع الفيديو المختلفة، حيث تعكس هذه الأزياء الهوية الثقافية والاجتماعية للمملكة، وقد تحمل دلالات رمزية معينة.

في مقطع "القهوة السعودية"، ظهر رجال يرتدون الزي السعودي التقليدي، مثل الشماغ والعقال والثوب الأبيض، وهذا يعكس الارتباط بالهوية الثقافية السعودية والتراث العريق كما ظهرت نساء بالزي السعودي التقليدي، مثل العباءة السوداء والنقاب، وهذا يشير إلى الحفاظ على العادات والتقاليد الاجتماعية.

في مقطع "منطوق"، ارتدى الرجال الزي السعودي التقليدي، مما يعزز الارتباط بالتراث الشعبي والفنون الإيقاعية المحلية.

وفي مقطع "الخط العربي"، ظهرت امرأة بالزي السعودي التقليدي، مما يشير إلى الحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية في مجال الفنون والحرف اليدوية.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن أزياء الرجال والنساء في المقاطع المختلفة تعكس الهوية الثقافية والاجتماعية للمملكة، وتحمل دلالات رمزية متنوعة، فالزي السعودي التقليدي يرمز إلى الأصالة والتراث، بينما الزي الغربي يشير إلى الحداثة والانفتاح، كما أن ظهور النساء بأزياء مختلفة قد يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي.

[9] تحليل عنصر الفنون الشعبية السعودية:

فيما يلي عرضا لنتائج الدراسة حول استخدام أصوات الرقصات الشعبية السعودية في مقاطع الفيديو المختلفة التي تعكس الفنون الشعبية بالمملكة ، حيث يمكن أن تعبر هذه الأصوات عن الهوية الثقافية وتنقل معاني مرتبطة بالتقاليد والموروث الشعبي.

ففي مقطع "منطوق"، تم استخدام أصوات الرقصات الشعبية السعودية بشكل واضح، مثل الرجز الطائفي والسامري والرفيحي والدحة والعرضة النجدية، وتعكس هذه الأصوات التنوع الثقافي للمملكة وترمز إلى الفنون الإيقاعية المحلية في مختلف المناطق.

أما في مقطع "القهوة السعودية"، فلم يتم استخدام أصوات الرقصات الشعبية بشكل مباشر، ولكن تم التركيز على الأصوات التراثية المرتبطة بإعداد القهوة، مثل صوت النجر عند طحن البن، وهو صوت يحمل دلالات ثقافية خاصة.

وفي مقطع "الخطوة الجنوبية"، تم استخدام أصوات الرقصات الشعبية الجنوبية، حيث ظهر رجال يؤدون رقصة "الخطوة" مع الأصوات الإيقاعية المصاحبة لها، وهذا يعكس الهوية الثقافية لمنطقة عسير وما جاورها.

لكن في مقاطع أخرى مثل "الخط العربي"، لم يتم استخدام أصوات الرقصات الشعبية السعودية، حيث ركزت هذه المقاطع على جوانب ثقافية أخرى مثل الفنون التشكيلية والخط العربي.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن استخدام أصوات الرقصات الشعبية السعودية في المقاطع المختلفة كان له دلالات رمزية تتعلق بإبراز الهوية الثقافية والتراث الشعبي للمملكة، فهذه الأصوات تنقل معاني مرتبطة بالتقاليد والفنون الإيقاعية المحلية، وتساهم في تعزيز الانتماء الثقافي والحفاظ على الموروث الشعبي السعودي.

- **الأكلات الشعبية السعودية:**

فيما يلي نتائج الدراسة فيما يتعلق بظهور الأكلات الشعبية السعودية في المقاطع المختلفة، حيث يمكن أن تكون لها دلالات ثقافية وتعكس جوانب من الهوية الوطنية.

ففي مقطع "العريكة"، تم عرض طريقة إعداد هذه الأكلة الشعبية الجنوبية، حيث قدمها طاهٍ سعودي بالزي التقليدي، والعريكة هي عجينة مصنوعة من الدقيق والسمن والملح، وتعتبر من التراث الغذائي لمنطقة عسير وما جاورها، ويعكس

عرض هذه الأكلة مدى الاهتمام بالحفاظ على الموروث الثقافي والغذائي للمناطق المختلفة في المملكة.

أما في مقطع "القهوة السعودية"، فلم يتم عرض أكلات شعبية بشكل مباشر، ولكن تم التركيز على القهوة العربية كعنصر ثقافي وتراثي مهم في المجتمع السعودي، وهي تعتبر جزءا لا يتجزأ من تقاليد الضيافة والكرم.

في مقطع "منطوق"، لم يتم عرض أي أكلات شعبية، حيث ركز المقطع على الفنون الإيقاعية والموسيقى الشعبية في مختلف مناطق المملكة.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن عرض الأكلات الشعبية السعودية في المقاطع المختلفة كان محدودا، ولكن عندما تم عرضها، كان لها دلالات ثقافية تعكس الاهتمام بالحفاظ على التراث الغذائي والموروث الشعبي للمناطق المختلفة في المملكة، مما يسهم في تعزيز الهوية الوطنية وإبراز التنوع الثقافي داخل المجتمع السعودي.

- **الفنون الحرفية الشعبية في المملكة:**

في إطار التحليل السيميولوجي لمحتوى وزارة الثقافة السعودية على منصة يوتيوب، وفيما يتعلق بتحليل عنصر ظهور الفنون الحرفية الشعبية السعودية في مقاطع الفيديو بقناة وزارة الثقافة ، حيث يعبر هذا العنصر عن التراث والحرفية، ويحمل دلالات تاريخية واجتماعية مهمة.

ففي مقطع "القط العسيري"، تم عرض هذا الفن الحرفي الشعبي بشكل واضح، حيث ظهرت نساء يقمن بحياكة القط العسيري التقليدي بأنماطه وألوانه المميزة، ويرمز هذا الفن إلى التراث الحرفي لمنطقة عسير، ويحمل دلالات اجتماعية تتعلق بدور المرأة في الحفاظ على الموروث الثقافي.

أما في مقطع "السدو"، فقد تم التركيز على فن غزل السدو، وهو فن حرفي شعبي آخر يرتبط بالمنطقة الجنوبية من المملكة، ظهرت نساء يقمن بغزل الصوف وتشكيله إلى خيوط السدو المستخدمة في النسيج والحياكة التقليدية، ويعكس هذا مدى الحرفية والمهارة اليدوية المتوارثة.

وفي مقطع "الخزف"، تم عرض فن صناعة الفخار والخزف التقليدي، حيث ظهر حرفيون يقومون بتشكيل الطين وزخرفة القطع الفخارية بأنماط وزخارف تراثية، ويرمز هذا الفن إلى الحضارات القديمة التي قامت على أرض المملكة، ويحمل دلالات تاريخية وثقافية عريقة.

لكن في مقاطع أخرى مثل "القهوة السعودية" لم يتم عرض الفنون الحرفية الشعبية بشكل مباشر، حيث ركزت هذه المقاطع على جوانب ثقافية أخرى.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن عرض الفنون الحرفية الشعبية السعودية في المقاطع المختلفة كان له دلالات رمزية تتعلق بإبراز التراث الحرفي والمهارات

اليدوية المتوارثة في المجتمع السعودي، وتعكس هذه الفنون الهوية الثقافية والتنوع الإقليمي للمملكة، وتساهم في الحفاظ على الموروث الشعبي وإحيائه لدى الأجيال الجديدة.

مناقشة نتائج الدراسة:

في نهاية هذه الدراسة، تم التوصل إلى نتائج هامة تعكس استراتيجيات وزارة الثقافة السعودية في استخدام منصة اليوتيوب لتعزيز الثقافة والتراث السعودي، فمن خلال تحليل المحتوى السيميولوجي لفيديوهات الوزارة، تم تحديد العديد من الأنماط والموضوعات التي تشكل جزءًا من الرسائل الثقافية التي تنقلها الوزارة. فيما يلي تفصيل للنتائج المتوصل إليها ومناقشتها في ضوء البحوث السابقة:

- **اللغة والرموز الثقافية:**

تبين من الدراسة أن الوزارة تستخدم بشكل مكثف اللغة العربية والإنجليزية، وهذا الاختيار لغوي يعكس إستراتيجية مزدوجة: هذا ويعتبر تعزيز الهوية الثقافية السعودية وفي الوقت نفسه، قد فتح قنوات الاتصال مع جمهور أوسع عالمياً، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسات أظهرت أن استخدام اللغة المحلية جنبًا إلى جنب مع اللغة العالمية يمكن أن يعزز من تأثير الرسائل الثقافية عبر الثقافات والحدود الجغرافية.

- **التنوع اللغوي وتمثيل الجنسين:**

أظهرت الدراسة جهوداً واضحة في تمثيل الجنسين بشكل متوازن والتركيز على التنوع اللغوي، ويتماشى هذا الجانب مع البحوث الأخرى التي تؤكد على أهمية الشمولية والتنوع في تعزيز الثقافة الإنسانية وتقديم صورة أكثر تكاملاً عن المجتمعات.

- **تأثير الموسيقى والصورة:**

تبين أن استخدام الموسيقى والعناصر البصرية في الفيديوهات لعب دوراً حاسماً في تعزيز الرسائل الثقافية والتراثية. وتجد هذه النتيجة دعمًا في البحوث التي تناولت كيفية تأثير الصوت والصورة في تعزيز الانغماس العاطفي والثقافي للجمهور.

- **المواضيع الرئيسية والتأثير على الهوية الثقافية:**

تبين للدراسة أن المواضيع الرئيسية التي تتناولها فيديوهات الوزارة تسهم بشكل فعال في تمثيل وتعزيز الهوية الثقافية السعودية، ويتماشى هذا مع الأدبيات التي تشير إلى أن الإعلام يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تشكيل الوعي الثقافي والترويج للتراث الوطني.

- **التفاعل الجماهيري والتأثير الاجتماعي:**

ظهر من خلال نتائج الدراسة أن هناك تفاعلًا إيجابياً من الجمهور مع الفيديوهات، مما يدل على وجود اهتمام واسع ومتزايد بالثقافة والتراث السعودي، وتؤكد هذه النتيجة البحوث السابقة التي تعالج كيفية تأثير الوسائط الرقمية في تعزيز الثقافة والتراث عبر الأجيال.

- **الرموز الثقافية والموضوعات الرئيسية:**

تبين للدراسة أن الرموز الثقافية والموضوعات الرئيسية المستخدمة في الفيديوهات لا تقتصر فقط على تعزيز الهوية الثقافية، بل تعمل أيضاً على إنشاء روابط قوية بين الماضي والحاضر، وبذلك يتضح أن استخدام العناصر التراثية مثل الفنون الشعبية والحرف التقليدية يعمق الفهم والتقدير للتراث الوطني، مما يعزز الشعور بالانتماء والفخر الوطني. هذه النتائج تؤكد الأبحاث التي تشير إلى أن الثقافة تعمل كأداة للتوحيد الاجتماعي والتنمية المستدامة.

- **استراتيجيات الإعلام وتأثيرها عبر الحدود:**

تظهر النتائج كيف تستخدم وزارة الثقافة السعودية استراتيجيات إعلامية متطورة للتأثير عبر الحدود، مستفيدة من الانتشار الواسع لمنصة اليوتيوب، وبالتالي تمكن هذه الاستراتيجيات الوزارة من التواصل ليس فقط مع الجمهور المحلي، بل أيضاً مع الجمهور الدولي، مما يعزز من مكانة السعودية كمركز ثقافي عالمي، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الوسائط الرقمية في تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، مما يوفر فرصاً جديدة للتبادل الثقافي.

- **الاهتمام بالتنوع الثقافي واللغوي:**

كما ظهر من النتائج، أن الفيديوهات تعكس التنوع الثقافي واللغوي للمملكة، مما يعزز من فهم وتقدير الثقافات الفرعية ضمن النسيج الاجتماعي السعودي، وهذه النتيجة تتماشى مع الأبحاث التي تناولت كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يعكس التنوع الثقافي ويعمل كمنصة للتعبير عن مختلف الهويات الثقافية.

- **توظيف التكنولوجيا الرقمية في الحفاظ على التراث:**

من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية، تمكنت وزارة الثقافة السعودية من تقديم التراث بطرق جذابة ومبتكرة، وبذلك يعزز الاستخدام الاستراتيجي للمؤثرات البصرية والسمعية من جاذبية المحتوى الثقافي ويسهم في تعليم وتثقيف الجمهور بطريقة ممتعة وفعالة.

- **أثر المحتوى على الجمهور والتفاعل الجماهيري:**

كشفت الدراسة أن الجمهور يتفاعل بشكل إيجابي مع الفيديوهات، مما يدل على فعالية الاستراتيجيات المستخدمة في الوصول والتأثير في الجمهور، هذا وقد

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن التفاعل الجماهيري الإيجابي يمكن أن يعزز من فرص الحوار والتفاهم بين الثقافات.

من خلال هذه المناقشة، يمكن تحديد كيف تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع الأدبيات السابقة وتقدم أيضا نظرات جديدة في كيفية استخدام اليوتيوب كأداة للتواصل الثقافي والترويج للثقافة في سياق العولمة الرقمية.

وبذلك يمكن القول أن الدراسة قد أتاحت فهمًا أعمق لكيفية استخدام وزارة الثقافة السعودية لليوتيوب في تعزيز وترويج الهوية الثقافية السعودية، وبذلك فإن النتائج توفر رؤى قيمة للباحثين وصانعي السياسات الثقافية في مجال تعزيز الثقافة في العصر الرقمي.

استنتاجات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال تحليل المحتوى السيميولوجي لفيديوهات وزارة الثقافة السعودية على منصة اليوتيوب، يمكن ربط هذه النتائج بمثلث الهوية السعودية الراسخة الذي يشمل العقيدة، اللغة، والتراث، كما يتم تحليل انفتاح الثقافة السعودية ضمن رؤية المملكة السياسية 2030 واستئناف دورها الثقافي إقليمياً وعربياً، كما يمكن الخروج بمجموعة من استنتاجات الدراسة الحالية ومها :

- **العقيدة كجزء من الهوية السعودية:**

تعتبر العقيدة أحد أركان الهوية الثقافية السعودية، وتظهر الفيديوهات التي تم تحليلها كيف تدمج وزارة الثقافة العقيدة الإسلامية في العروض الثقافية، ليس فقط كتعبير ديني، بل كجزء لا يتجزأ من النسيج الثقافي العام للمملكة ويعكس هذا مدى الرغبة في الحفاظ على الجذور الإسلامية مع الترويج لفهم معتدل وشامل للإسلام يتماشى مع رؤية 2030 التي تشدد على التسامح والانفتاح.

كما تبرز الدراسة أيضا كيف تستخدم الوزارة الفن والإبداع كأدوات رئيسية في تعزيز الهوية الثقافية، حيث تظهر الفيديوهات تنوعا في العروض الفنية والأدبية التي تقدم، مما يعكس رغبة المملكة في تشجيع التعبير الثقافي المتنوع ودعم الإبداعات الفنية كجزء من الهوية الوطنية.

- **اللغة كأداة للتواصل والتعبير الثقافي:**

يعكس استخدام اللغة العربية والإنجليزية في الفيديوهات استراتيجية متعددة الأبعاد تهدف إلى الجمع بين الحفاظ على الهوية اللغوية العربية والتواصل مع جمهور أوسع على مستوى العالم ويبرز هذا النهج التزام المملكة بتعزيز ثقافتها في سياق عولمي، مما يعزز من دورها كجسر بين الشرق والغرب.

- **التراث كعنصر مركزي في الهوية الثقافية:**

يشير التركيز على العناصر التراثية في المحتوى الثقافي إلى جهود وزارة الثقافة

السعودية في الحفاظ على التراث الوطني كجزء حيوي من الهوية الثقافية، كما يتم تقديم التراث ليس فقط كذاكرة تاريخية، بل كمكون أساسي في الثقافة الحية التي تواصل التطور والتأقلم مع المعايير العصرية.

كما تؤكد النتائج على أهمية التراث كمكون حيوي في الهوية الثقافية السعودية، حتى في سياق العولمة، هذا وقد أظهرت الفيديوهات (عينة الدراسة) جهود الوزارة في صون التراث الثقافي وتقديمه بأساليب تجمع بين الاحتفاء بالماضي والتكيف مع المتطلبات المعاصرة، ويبرز هذا التوجه إمكانية الحفاظ على الأصالة والتفرد الثقافي مع الانفتاح على التأثيرات العالمية، مما يدعم الدور الثقافي الريادي للمملكة.

- **رؤية 2030 والانفتاح الثقافي وتحديث البنية الثقافية للمملكة:**

تعتبر رؤية 2030 خارطة طريق لتحديث المملكة ليس فقط اقتصادياً وسياسياً، بل أيضاً ثقافياً وتظهر الدراسة كيف تستخدم وزارة الثقافة المنصات الرقمية لتعزيز صورة السعودية كمركز ثقافي متطور يقدر التراث ويعزز الانفتاح، كما يدعم استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة هذا الطموح بتقديم الثقافة السعودية بطرق مبتكرة وجذابة.

كما ظهر تأثير رؤية 2030 على السياسات الثقافية بشكل واضح في الدراسة، حيث تظهر الرؤية كعامل تحفيزي لإعادة تشكيل وتحديث البنية الثقافية في المملكة، وتعكس الفيديوهات كيف تسعى الوزارة لتحقيق توازن بين القيم التقليدية والحداثة، وذلك بتوظيف أساليب إبداعية تعتمد على التكنولوجيا لترويج الثقافة السعودية بصورة تراعي التطلعات المستقبلية للمملكة.

- **استئناف الدور الثقافي الإقليمي والدولي للمملكة:**

تبين النتائج أن وزارة الثقافة تسعى لإعادة تأكيد وتعزيز دور السعودية كقوة ثقافية في العالم العربي، وذلك من خلال الترويج للفنون والثقافة السعودية، حيث تسعى الوزارة لإعادة تشكيل المشهد الثقافي الإقليمي وتعزيز الحوار بين الثقافات العربية المختلفة.

كما تبين من خلال تحليل الفيديوهات، كيف تسعى المملكة لاستئناف دورها الثقافي إقليميا وعربيا، كما تستخدم الوزارة المحتوى الرقمي لتعزيز الفهم المتبادل والحوار بين الثقافات، مما يعكس استراتيجية متعددة الأبعاد لتعزيز الدبلوماسية الثقافية وتأكيد الهوية السعودية كمركز ثقافي مؤثر.

- **التعزيز الثقافي من خلال التواصل الرقمي:**

كشفت الدراسة كيف تستفيد وزارة الثقافة السعودية بشكل فعال من التواصل الرقمي لتعزيز الثقافة السعودية، حيث أن استخدام منصة اليوتيوب لنشر الفيديوهات يسمح بتقديم الثقافة السعودية بطريقة معاصرة ومتاحة عالميا، مما يعزز من فرص التأثير

الثقافي للمملكة على مستوى عالمي، وتظهر هذه الاستراتيجية فهما واضحا للديناميكيات الحديثة في الإعلام والتواصل، وكيف يمكن للتقنيات الجديدة تعزيز الهوية الوطنية.

من خلال هذه الاستنتاجات، يمكن القول إن الدراسة قدمت تحليلًا شاملًا لكيفية تأثير رؤية 2030 على السياسات الثقافية في المملكة العربية السعودية، وبالتالي تمثل جهود وزارة الثقافة في تعزيز الهوية الثقافية والانفتاح على العالم جسرا بين الماضي الغني والمستقبل الطموح، مما يضع المملكة في موقع قوي لتكون رائدة ثقافيا على المستويين الإقليمي والعالمي.

وبذلك تقدم الدراسة الحالية فهماً عميقاً لكيفية تفاعل الهوية الثقافية السعودية مع العولمة والتحديات العصرية من خلال رؤية 2030، وتعكس الجهود المبذولة لتحقيق توازن بين الحفاظ على الجوهر الثقافي واعتماد استراتيجيات تواصل مبتكرة تسهم في تحديث وإثراء الثقافة السعودية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج التحليل السيميولوجي للدراسة ، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين استراتيجيات وزارة الثقافة السعودية في استخدام منصة اليوتيوب لتعزيز الوعي الثقافي والتراثي، وتوسيع نطاق تأثيرها على الجمهور المحلي والعالمي، ومن خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن لوزارة الثقافة تعزيز دورها كمؤسسة رائدة في الحفاظ على الثقافة والتراث السعودي وتعزيز الهوية الثقافية السعودية في عالم متغير ، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

1) **تعزيز التعاون مع المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي:** يمكن لوزارة الثقافة السعودية التعاون مع الـ (Youtubers) السعوديين البارزين على منصات مثل اليوتيوب وانستغرام لإنتاج محتوى ثقافي يصل إلى شريحة أوسع من الجمهور، خاصة الشباب.
2) **إنشاء منصة رقمية متكاملة للثقافة السعودية:** بالإضافة إلى اليوتيوب، يمكن للوزارة إنشاء منصة رقمية شاملة تجمع كل المحتوى الثقافي السعودي، بما في ذلك الفيديوهات، المقالات، الصور، والفعاليات، وسيسهل هذا الوصول للمحتوى ويعزز التفاعل.
3) **تطوير تطبيقات الهواتف الذكية:** إنشاء تطبيقات للهواتف الذكية تقدم تجارب ثقافية تفاعلية، مثل جولات افتراضية في المتاحف والمواقع التراثية، ألعاب تعليمية، ومسابقات ثقافية، مما سيجذب هذا الجمهور الأصغر سناً.
4) **تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية:** تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للشباب في مجالات الإنتاج الإعلامي الرقمي والتصوير والتحرير، لتشجيعهم على إنتاج محتوى ثقافي إبداعي ونشره على منصات مثل اليوتيوب.

5) **ترجمة المحتوى إلى لغات متعددة:** بالإضافة إلى العربية والإنجليزية، يمكن ترجمة الفيديوهات والمحتوى الثقافي إلى لغات أخرى مثل الفرنسية والإسبانية والصينية، لتوسيع نطاق الوصول العالمي للثقافة السعودية.
6) **إجراء بحوث الجمهور بانتظام:** إجراء استطلاعات رأي واستبيانات منتظمة للجمهور لفهم تفضيلاتهم واهتماماتهم فيما يتعلق بالمحتوى الثقافي. استخدام هذه الأفكار لتحسين وتخصيص المحتوى.
7) **تعزيز التعاون بين القطاعات:** تشجيع التعاون بين وزارة الثقافة والقطاعات الأخرى مثل التعليم والسياحة والتجارة، لدمج الثقافة في مختلف جوانب المجتمع وتعظيم تأثيرها
8) **تطوير برامج تفاعلية:** إنشاء برامج وأنشطة تفاعلية عبر اليوتيوب تشجع الجمهور على المشاركة الفعالة، مثل مسابقات ثقافية، استطلاعات رأي، وجلسات حوارية مباشرة مع شخصيات ثقافية بارزة. هذا سيعزز الانخراط والتواصل مع الجمهور.
9) **التركيز على قصص النجاح:** تسليط الضوء على قصص نجاح الشخصيات والمبادرات الثقافية السعودية، محلياً وعالمياً، لإلهام الجمهور وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والإبداعية.
10) **إنشاء قنوات فرعية متخصصة:** إنشاء قنوات فرعية على اليوتيوب متخصصة في مجالات ثقافية محددة، مثل الأدب، الفنون البصرية، الموسيقى، والتراث، لتقديم محتوى معمق ومركز يلبي اهتمامات الجماهير المختلفة.
11) **تعزيز الشراكات مع المؤثرين:** التعاون مع المؤثرين السعوديين على اليوتيوب لإنتاج وترويج المحتوى الثقافي، والاستفادة من قاعدة متابعيهم الواسعة لنشر الوعي والاهتمام بالثقافة والتراث السعودي.
12) **إنشاء سلسلة وثائقية:** تطوير سلسلة وثائقية على اليوتيوب تستكشف جوانب مختلفة من الثقافة والتاريخ السعودي، بأسلوب سردي جذاب يجمع بين التعليم والترفيه، لجذب اهتمام الجمهور وتعزيز فهمهم للهوية الثقافية.
13) **تحسين تجربة المستخدم:** الاستثمار في تحسين واجهة قناة اليوتيوب وتنظيم المحتوى بطريقة سهلة الاستخدام والتنقل، مع استخدام تقنيات تحسين محركات البحث (SEO) لزيادة الوصول والظهور في نتائج البحث.
14) **تطوير استراتيجية تسويقية متكاملة:** وضع استراتيجية تسويقية شاملة للترويج لقناة اليوتيوب ومحتواها عبر مختلف المنصات الرقمية والتقليدية، لزيادة الوعي والوصول إلى جمهور أوسع.

دراسات وبحوث مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يمكن اقتراح المزيد من البحوث والدراسات التي تثري الاعلام الرقمي:

- أفضل الممارسات في التواصل الثقافي الرقمي: دراسة مقارنة بين وزارة

الثقافة السعودية والمؤسسات الإعلامية الأخرى

- دراسة عن فرص التعاون الدولي لوزارة الثقافة السعودية في مجال الإعلام الرقمي: بحث فرص تعزيز الهوية الثقافية السعودية على المستوى العالمي.
- دراسة عن استخدام تقنيات الإعلام الرقمي لتعزيز المحتوى السعودي : استكشاف الأدوات والتقنيات التي يمكن لصناع المحتوى استخدامها لجعل محتواهم أكثر جاذبية وتفاعلية.
- دراسة عن مستقبل صناعة المحتوى في المملكة العربية السعودية :استكشاف الاتجاهات والتوقعات لصناعة المحتوى في المملكة العربية السعودية وتقديم توصيات لصناع المحتوى بشأن كيفية الاستعداد للمستقبل.

خاتمة :

ألقت هذه الدراسة التحليلية السيميولوجية الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه وزارة الثقافة السعودية في تعزيز الهوية الثقافية السعودية وتوظيف الرموز الثقافية في الفضاء الرقمي من خلال تحليل محتوى فيديوهات الوزارة على منصة اليوتيوب، وقد توصلت الدراسة إلى فهم أعمق لاستراتيجيات التواصل الثقافي التي تعتمدها الوزارة وكيفية تفاعل الجمهور معها.

وقد أظهرت النتائج أن الوزارة تستخدم اللغة العربية والإنجليزية بفعالية للتواصل مع الجماهير المتنوعة، وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي السعودي الغني، كما كشفت الدراسة عن تفاعل الجمهور الإيجابي مع الرموز الثقافية السعودية، مما يشير إلى اهتمام كبير بالحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها.

بالإضافة لذلك ، فقد ساهمت الدراسة في فهم أفضل لكيفية استخدام الوزارة للموضوعات الرئيسية والرموز الثقافية والموسيقى لتمثيل وتعزيز الهوية الثقافية السعودية، كما وأكدت على أهمية تمثيل الجنسين والتنوع اللغوي في تعزيز الوعي بالشمولية الثقافية.

وتتمثل إحدى المساهمات الرئيسية للدراسة في توفير رؤى حول التوجهات الثقافية الحديثة واستراتيجيات الإعلام الرقمي والتواصل الثقافي عبر الحدود وتشكيل الهوية الثقافية وتأثير المحتوى الثقافي على الجمهور، كما أنها تساهم في البحث الأكاديمي ودعم صناع القرار من خلال توفير فهم أعمق للدور الذي تلعبه المؤسسات الثقافية في العصر الرقمي.

وعلى الرغم من أن الدراسة تقدم تحليلاً شاملاً لمحتوى فيديوهات وزارة الثقافة السعودية على اليوتيوب، إلا أنه يمكن إجراء المزيد من الأبحاث لاستكشاف جوانب أخرى مثل فعالية استراتيجيات التواصل الثقافي للوزارة وتأثيرها على الجمهور الدولي، كما يمكن إجراء دراسات مقارنة مع مؤسسات ثقافية أخرى لفهم أفضل للممارسات الفضلى في مجال التواصل الثقافي الرقمي.

وفي ختام هذه الدراسة ، فقد تم التأكيد على الدور الحيوي الذي تلعبه وزارة الثقافة

السعودية في الحفاظ على الهوية الثقافية السعودية وتعزيزها في العصر الرقمي، كما أنها تُسلط الضوء على أهمية استخدام الرموز الثقافية في التواصل الثقافي الرقمي، ومن خلال فهم أفضل لاستراتيجيات وزارة الثقافة، يمكن دعم جهودها في تعزيز الهوية الثقافية السعودية على المستوى المحلي والدولي.

المراجع:

أولا : المراجع العربية:

آل رشيد، معضد بن عبد الهادي. (2016). مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي. أطروحة دكتوراه، ، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجيوشي، أسماء. (2021). دور المنصة الإعلامية السعودية في دعم برنامج التحول الوطني "وطن طموح مواطنة مسؤولة". *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*, 20(3), 369414. https://doi.org/10.21608/joa.2021.205116

حريزي، شيماء، كوارعلى، أسماء .(2023) .مساهمة صناع المحتوى في الترويج للتراث الثقافي الوطني: دراسة تحليلية لقناة خبيب كواس عبر اليوتيوب. جامعة أحمد دراية أدرار. متاح على: https://dspace.univadrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/8413

الرعوجي، صلاح. (2024). دوافع استخدام الشباب السعودي لقنوات اليوتيوب المتخصصة واشباعاتها. *مجلة بحوث كلية الآداب*. جامعة المنوفية، 35(4.137)، 351. doi:10.21608/sjam.2024.244668.2157

السبيعي، ظافر شبيب فراج. (2018). دور اليوتيوب في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية للشباب السعودي: دراسة ميدانية. أطروحة ماجستير، ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

شحاته ، سالي. أ. (2023). سيمائية الصورة في المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية دراسة تحليلية سيميولوجية لموقع "روح السعودية". *دراسات*: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 50(6)، 407–430. https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.200

على حسان، & حسان صبحي .(2021) .الأبعاد المفاهيمية والتقنية للوحات الإرشادية الهولوجرامية وتوظيفها في المؤسسات الثقافية السعودية .*مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية* .،(2)*4* ، .98132 https://doi.org/10.21608/jfea.2021.74819.1001

القرني، منى سعد. (2023). استلهام الثقافة السعودية في أعمال الفنان عبد الحليم رضوي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (29)، 3565. doi :https://doi.org/10.55074/hesj.vi29.670

المطيري، مشعل خالد مشوح، باسرده، أحمد الشاعر. (2018). اتجاهات الجمهور السعودي نحو القناة الثقافية السعودية: دراسة ميدانية. (أطروحة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

نصر، أميرة عبد الوهاب. (2022). دور القنوات الثقافية على اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب دراسة تطبيقية .*مجلة البحوث الإعلامية*،(2)*62* ،.10491072 doi:10.21608/jsb.2022.146612.1480

ثانيا : المراجع الأجنبية:

Abuljadail, M., Harmon, M., & Ha, L. (2021). Beyond global youth culture: A crossnational comparison of YouTube usage across the United States, Saudi Arabia, and Taiwan. *International Journal on Media Management*, *23*(34), 264288.

https://doi.org/10.1080/14241277.2021.1981906

Alshanqiti, A., Bajnaid, A., Gilal, A. R., Aljasir, S., Alsughayyir, A., & Albouq, S. (2020). Intelligent parallel mixed method approach for characterising viral Youtube videos in Saudi Arabia. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 11.(3) https://tinyurl.com/27fsrlas

AlShurafa, N., Alssadi, W., Elyas, T., & AlRawi, M. (2022). Investigating the cultural signs and ideological representations in Masameer Saudi cartoon: a discursive and semiotic analysis. *British Journal of Middle Eastern Studies*, 49(5), 10521076.https://www.semanticscholar.org/paper/fba11410693f2f6e06bfe93ec7a8969c958827f3

ASSAS, R. I. (2020). Losing and finding reality in the virtual world: media representation of Saudi culture–the case of the ministry of culture. *Wit Transactions on the Built Environment*, 197, 201210.

Burgess, J., & Green, J. (2018). YouTube: Online video and participatory culture. John Wiley & Sons.

Chandler, D. (2017). Semiotics: The basics. 3rd.

Daoudi, O. (2018). *YouTubebased programming and the Saudi youth: exploring the economic, political and cultural context of YouTube in Saudi Arabia* (Doctoral dissertation, University of Glasgow).

Fakih, M. E. (2020). The Saudi YouTube phenomenon. In Everyday Youth Cultures in the Gulf Peninsula (1st ed., pp. 17). Routledge. eBook ISBN 9781003048626

Pahwa, S. (2019). Mediating modesty on Saudi YouTube: From postfeminist to posthuman performance. Women & Performance: a journal of feminist theory, 29(2), 162178. https://doi.org/10.1080/0740770X.2019.1621602

Spencer-Oatey, H., & Franklin, P. (2012). What is culture. *A compilation of quotations. GlobalPAD Core Concepts*, *1*(22), 1-21.